خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۲۲۸۰۱

۲۹۷

درة البيضا في التوحيد للشيخ عبد الرحيم

ابن محمد رضا الخلخالي

کتابخانه
مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲

۹۱۰

داخل کتابخانه مجدالدین شد
نمره ۲۳۴۶ شهر ... سنه ۱۳

بازدید ش
۱۳۸۱

کتابخانه مجلس شورای ملی
اسم کتاب الدرة البيضاء
مؤلف
موضوع تألف
مؤسسه ۱۳۰۲
شماره دفتر ۱۴۳۹۹
بازدید ۱۳۸۱ - ۱۷

۱ ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸

۲۹۷

درة البيضا في التوحيد للشيخ عبد الرحيم

ابن محمد رضا الخلخالي

کتابخانه
مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۲۴

۹۱۰

بازدید شد
۱۳۸۱

کتابخانه مجلس شورای ملی
اسم کتاب: الدرة البيضا
مؤلف:
موضوع: تألیف
مؤسسه: ۱۳۰۲
شماره دفتر: ۱۴۳۹۹
بازدید ۱۳۴۷ - ۱۲ - ۹

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفرد القادر الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والصلوة والسلام على سيد الكونين و فخر الثقلين واشرف المرسلين وخاتم النبيين ورحمة العالمين علة الصنع والاثر حقيقة الصلوة والصبر مقدة والقدر مصير الخير فخر البشر الاحمد المحمود ابو القاسم محمد المصطفى والزهر البرتبر ومحل المشية وانوار الالوهية واسماء الاهية واوصاف الربوبية الذين حبهم طاعة وبغضهم معصية طاعتهم جنة النعيم وعصيانهم نار الجحيم لا تضر والله بحبهم المعصية ولا تفيد بالله مع بغضهم الحسنة كما ورد في مدح مولى الموالي علي بن ابي طالب قل لمن والى علي المرتضى لا تخافن عظيم السيئات حبه الاجر

لو در

لو در علي سيئات الخلق صارت حسنات بابهم وابي وعمي وحبي ومالي وولدي ودبني ودنياي ستيا ابن عمه ونجم بضعته اشرف الاوصياء وافخر الانبياء على الاعلى جعلني الله فداه

اما بعد التحميد والتكريم والصلوة والتسليم قال عبد الرحيم بن محمد رضا بن ابراهيم بن سعيد الخلخالي غفر الله له ولوالديه ولوالدي والديه ولجميع المؤمنين والمحبين لما وردت ارض الري وسكنت فيها ستة سنين فلم ار فيها احدا من علمائها وفضلائها بان يوعظ ويتكلم في المساجد والمنابر او في بيته سرا او جهرا بمسئلة من مسائل التوحيد وفضيلة من فضائل اشرف الانبياء محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وافخر الاوصياء على المرتضى عليه صلوات الله والائمة الهدى عليهم افضل التحية والثنا ولو تكلم بعض الموحدين والمحبين من الداخلين والخارجين عندهم بمسئلة من مسائل المذكورة وسئل عن مفهومها ومعناها للاستفهام او الافهام ام للامتحان اعترضوا عليه وقالوا له ياهذا اياك وهذه المسائل فانها موضوعة مردودة اذهب

تعلم نفسك من مسائل الفروع فلما رايت هؤلاء القوم راى العين
وسمعت اقوالهم واطلعت على احوالهم وافعالهم وصبرت على ذلك
للتقية في هذه المدة الطويلة وبعد هذا قد ضاق صدري و
امتلأ بالحزن قلبي وطالت تقيتي فلذا اوجبت على نفسي واردت
مع كربتي في غربتي وشدة عسرتي وكثرة فاقتي وعدم ترفيه حالي
وتفريغ بالي ان اكشف حجاب دقة من دقايق المعرفة الالهية واعلن
سرا من اسرار الانوار المحمدية والعلوية واعتصمت بالله وتمسكت
بحبل الولاية فشرعت بتاليف هذه الوجيزة وسميتها بالدرة
البيضاء وهي تنقسم الى اربعة عشرة نورا ونحن بعون الله وحسن
توفيقه نذكر ملك الانوار الاربعة عشر عليهم سلام الله الاكبر بالترتيب
الذي ظهرت في العالم الناسوتي ونشير الى معرفة الله وتوحيده في ضمن
بيان النور الرابع عشر لانه عليه السلام هو حامل نور الاحدية ومظهر مقام
الوحدانية وباب الموحدين وهادي الطالبين وسرحد ورالعاشقين
في زماننا هذا وجعلت هذه الرسالة الموجزة هدية لحضرة السلطان
العادل الباذل حارس ملك ايران وتوران حافظ ثغر الاسلام

والايمان معين ملة اشرف الانبياء ومغيث شيعة فخر الاوصياء
مروج الشريعة الغراء ومسرج الطريقة البيضاء حامي الملة والدين و
العرفاء ماحي المنافقين والاشقياء الذي بذله واسع وسيفه
قاطع وعزمه جازم وعدوه نائم ابو الفتح والظفر سمي خير البشر
السلطان بن السلطان السلطان محمد شاه قاجار غازي ادام الله
عيشه وايد الله جيشه ونصر لهوائه وشيد اركانه وانام الانام
في ظل امانه وتحفة لمحفل ظهير دولته وعضد ملكه ودوام
سلطنته وقوام هيمنته ودبير خلافته ومشير مملكته ومشيد اركان
ومؤيد اعوانه وهو الركن الاعظم والعون الاقوم قطب الطريقة
وقلب الشريعة محور الامالة ومركز العدالة مرشد العرفاء مجتهد
الفقهاء فخر الحكماء شرف الادباء عالم علوم الظاهر والباطن
عارف معارف الادعان واليقين غوث الموحدين غياث
الاسلام والمسلمين ناشر فضائل الائمة المعصومين صلوات الله
عليهم اجمعين مروج المذهب الدين العالم الرباني والعارف
الحقاني الحاج ميرزا قاسم الارواني لازالت ظلها على مفارق

المستظلين وادام رافتهما على المسلمين نصر الله تعالى احبائهما وخذل
اعدائهما فالتمس من اخواني المؤمنين الذين فتح عليهم باب التوفيق
والسعادة وورد في قلوبهم نور الولاية والهداية وحصلت لهم مراتب
الايقان والعرفان وامتحن الله قلوبهم للايمان والاذعان اذا
سمعوا هؤلاء المحبين سر اسرار التوحيد والولاية وحلت
قلوبهم وتنورت عيونهم وزاد اخلاصهم وحبهم بان يغضوا عن
عدم ارتباط الفاظها وعن قلة فصاحتها وبلاغتها وان يذكروني
بصالح الدعاء تنبيه اعلم ان نور الاهي الذي وردت عليه
اصطلاحات كثيرة من المحققين والمتكلمين والعرفاء والحكماء
فكل واحد منهم بعبارة على حدة عبارتنا شتى وحسنك واحد
وكل الى ذاك الجمال يشير وشيخنا الافخم والعماد الاقوم والحجة
الاعم عز الاسلام والمسلمين ركن المؤمنين الممتحنين اية الله في
العالمين المبطل لمخترعات المخترعين ملاذنا واستاذنا الشيخ احمد
الاحسائي عطر الله ذاكرته تبعه بالحقيقة المحمدية عليه افضل
الثناء والتحية متشعب في كل عالم من العوالم الغيبية باربعة عشرة

شعبة

شعبة حتى ظهر في عالم الناسوت باربعة عشر هيكلا نورانيا
اما اول نور المحمدي صلوات الله وسلامه عليه هو مظهر اوصاف
الله ومظهر اياته ومكمن سره ومعدن امره ومعدن وحيه
ومخزن غيبه وعيبة علمه وهو اسمه ورسمه وفعله وامره ومشيته
وارادته ووصفه وصفته ونعته ويده وعينه واذنه ولسانه
وسمعه النور الاول الصادر الاول العقل الاول الفعل
الاول المبدء الاول الفيض الاول الحقيقة الاولية الكلمة الاولى
وهو نور لا يدرك وعين لا يوصف واول بلا اول وغاية بلا منتهى
وهو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الباعث الانبياء و
خالق الاشياء ومحول الاحوال والحول ومدبر النهار والليل
والرحمة الواسعة والنعمة الواردة الحقيقة المحمدية ص والولاية العلوية
اجماله ولاية عامة بتفصيله نبوة خاصة مطلقة في اللاهوت محمود
وفي الجبروت محبوب وفي الملكوت حبيب وفي الناسوت محمد صلى الله
عليك يا حقيقة الانوار عليك الصلوة يا باطن الاسرار سلام الله
يا مقام المحمود عليك السلام يا علة ايجاد الوجود بابي انت وامي

يا ابا القاسم ايها المصطفى بروحك ونفسي يا خاتم الانبياء ايتها المجتبى
انا لائذ بك يا شفيع المذنبين وملجأ اليك يا رحمة للعالمين ادركني
في الدنيا والاخرة بحق الهك والهنا الذي لا يعرفه احد الا انت وابن
عمك والائمة من ولدك ولا يعرفك احد الا هو وعلي روحي فداه وحفظه
وبحقك وبحق صهرك وظهرك وابن عمك وخليفتك بلا فصل علي عليه السلام
وبحق بضعتك ونور بصرك وثمرة فؤادك فاطمة وبحق سبطيك وقرتي
عينيك الحسن والحسين روحي لهم الفداء وبحق اباءك وابنائك الطاهرين
النور الثاني مصباح الهداية ومرجاة الولاية علة المشية حقيقة الارادة
الغافر لادم خطيئته وقابل توبته الغافر ليونس ذنبه ومجيب دعوته
الغافر لداود ذنبه المبشر زكريا بيحيى القابل قربان هابيل وجاعل
اللعنة على قابيل والرابط على قلب موسى والمحسن الى فرج مريم ابنة
عمران الهازم الاحزاب عن ابن عم محمد الناصر ذا القرنين على الملوك
الجبابرة الموتى لقمن الحكمة الهالك غاد الاولى وثمود فما ابقى الرابع
ادريس مكانا عليا المبدل النار وردا وبردا وبحانا لابرهيم المفدى لاسمعيل
بذبح عظيم المعطى الخضر ماء الحيوة القديم المعطى الصبي نطقا الرفيع

البهتان من يوسف وراده ليعقوب المعطى لامراة العزيز شبابا
بعد المشيب المعطى لسليمان خاتما لتسخير ملك لا ينبغي لاحد من بعده
الكاشف ضر ايوب المتجلي في الطور لموسى المتكلم في المهد بلسان
عيسى المنجي لنوح وهادي يونس في بطن الحوت الفتوح منزل
المن والسلوى كاشف الغم والبلوى ممسك كل نفس بعد الحيوة
ومحيي كل نفس بعد الممات لسان الله الناطق لابن عمه المصطفى
في ليلة المعراج وهو في اللاهوت بلا اسم ولا رسم وفي الجبروت
بلا كيف ولا كم وفي الملكوت سبوح قدوس سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وفي الناسوت النبأ العظيم والطامة الكبرى والعلي
المرتضى والامين الاوفى والعروة الوثقى فمن تمسك بها والله نجى
ومن تخلف عنها والله هلك اللهم اجعلني من شيعته ومحبيه والمتمسكين
بولايته ومن المتبرئين من اعدائه ومبغضيه ومنكري فضائله ومناقبه
ولا تجعلني من الذين لم يعرفوه بالنورانية فاذا سمعوا حرفا وكلمة من
فضائله انكروه ثم قالوا لم وكيف وكتموا حقه ومناقبه وهم المخاطبون
بخطاب يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم وهم المعاقبون بعقاب

والذين كفروا بآياتنا اصحاب المشئمة عليهم نار موصدة وهم الغافلون
عن ذكر الله والمعرضون عنه كما قال الله تبارك وتعالى ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد
كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم
تنسى وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب
الآخرة اشد وابقى ويعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ويجحدون
عظمة الله ويصغرون جبروته وانما الذكر والجبروت والنعوت
العظمة هو علي روحي فداه سبحان الله المالك الملك هو لا اله الا هو
لا يخافون من عذاب الله اعوذ بالله العظيم من اعتقادهم وفطرتهم و
طينتهم بحق الله فرج بقيته وفرجنا به روحنا له الفداء اللهم ربي
بحق نبيك وولييك واولادهم البررة الكرام عليهم افضل التحية والسلام
لا تعذبني بذنوب هذه الفرقة من علمائهم كما ورد وقيل ورد
عن ابن عباس رض برواة موثقة مصدقة عن رسولك الاكرم ص
لا تعذب الله تعالى هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتمون
حقا من فضل علي بن ابيطالب عترته عليهم السلام الاوائل الايمة

فوق الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة علي عليه السلام
ومحبيه الذين يظهرون امره وينشرون فضله ثم الحديث
يا باب الله ويا ولي الله انا مستجير ببابك وملتجأ بحضرتك
ادركني لقضاء حوائجي في الدنيا والآخرة بحق ربك وربنا الذي
خلقك نورا وجعلك مخلوقا لذاته وخالقا لخالقه وصفة لعينه
وموصوفا لصفته وعلة لصنعه وصنعا لعلته واسما لوصفه
ووصفا لاسمه وتعريفا لمعرفته ومعرفة لعرفانه مولاي بابي انت
وامي وروحي ونفسي وجسمي وحسبك واهلي ومالك ودنياي
واخرتي من الى غيرك اسئله كشف ضري والنظر في امري فلا تغني
عني ولا تقطع من فضلك عطائي واكفني شر الجن والانس من
اعدائكم واعدائي كشف غطاء يا اخواني المؤمنين يناسب في هذا
المقام بيان بعض الاحاديث التي وردت من رواة العامة
والشيعة والعرفاء والصوفية في فضيلة هذا المولى جعلني الله فداه
وبعض الآيات التي نزلت في شانه عليه الصلوة والسلام
ومنها الاحاديث التي رواها ابن ابي الحديد والشافعي وغيرهم

من علماء العامة قد قال ابن ابي الحديد في حق علي ع وحي فداه
في شرح نهج البلاغة لولاك لولاك لما دارت الأفلاك ايضا روى
برواية موثقة ان رسول الله الكريم صلى الله عليه وآله لما بلغ ليلة
المعراج الى السماء الرابع راى ان ابن عمه علي بن ابيطالب ع جالس على
سرير من نور وتطوف عليه الملائكة قال محمد المصطفى صلعم لجبرئيل ما شأن
علي الى المعراج قال لا ولكن الملائكة يشتاقون لزيارته وما كانت
الارض ان تتسع لنزول الملائكة عليها لزيارته فلذلك خلق الله
صورة علي ع في هنا لان تطوف الملائكة به كما ان اهل الارض يطوفون
بالكعبة لتولده فيها وقال ايضا قيل لي قل لعلي مدحا وذكر محمد
نارا موصدة قلت لا اقدم في مدح امرء ضل ذو اللب الى ان عده
والنبي المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما صعدت وضع الله بكفي
يده فاحس القلب ان قد برد وعلي واضع اقدامه في محل وضع الله
يده ايضا قال كيف اقول مدحا للولاء الذي اعدائه يكفون
فضله الحسد والعداوة ومواليه المخوف والتقية فمع هذا فضله
ملأ الخافقين وقال الشافعي يا اهل بيت رسول الله حبكم

فرض

فرض من الله في القرآن انزله كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم
لا صلوة له لو ان المرتضى ابدا محله لاضحى الناس طرا سجدا له كفى فضلا
مولانا علي وقوع الشك فيه انه الله ومات الشافعي ليس يدري
على ربه ام ربه الله ونقل محمد بن محمود الشافعي في كتابه ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال في سجدة الشكر الهي بحق وليك اغفر لمحمد بنيك
روت عايشة ان رسول الله ص كان ليلة في حجرتي فاستيقضت
وقتا من الليل فلم ار في الفراش فقمت للتفحص في الحجرة فلم ار فيها
فقلت في نفسي عسى انه قد حدث امر عظيم فخرجت من الحجرة اضطرابا
وتجسست سائر الحجرات فلم ار ثم اشتد اضطرابي فصعدت سطح الحجرة
فرايت رسول الله ص قائما يناجي الله تعالى فتواريت في طرف لان اسمع كلا
فسمعته يقول الهي اسئلك بخير خلقك علي بن ابيطالب ع ان ترحم امتي
الهي انشدك باحب الناس اليك علي بن ابيطالب ع ان تغفر لعصاة امتي
فوقفت مدة فسمعت كثيرا من امثال هذا الكلام منه عليه الصلوة والسلام
بانه يناجي وينشد الله وينشده بعلي بن ابيطالب ع فدنوت اليه فراني و
قال لي ابن كنت يا عايشة قلت جعلت فداك استيقضت وما رايتك

في الفراش فاضطربت ثم جئت التفحص عنك الى هنا قال فارجعي الى
مكانك قلت يا رسول الله ان لي عنك سؤالا قال هولي قلت يا رسول
الله اليس الله ملائكة مقربون قال نعم قلت اليس الله انبياء مرسلون
قال نعم قلت لست انت سيد المرسلين انت خاتم النبيين قال نعم فقلت
فلم انشدت الله تعالى وجعلته شفيعا لنفسك ولامتك قال
يا عائشة لما حبت بهذا المكان بان اسئل الله تعالى غفران لعصاة
امتي نظرت في عوالم الملك والملكوت وشاهدت جميعها واطلعت
على كلها حتى على مقر في عالم اللاهوت والجبروت ولقد علمت قدر
مرتبة كل واحد منهم فلم اجد علو مرتبة ورفعة مقام اعلى وارفع
من ابن عمي علي بن ابيطالب ع فوالله يا عائشة لو وجدت عند الله تعالى
احدا احسن واقرب من علي لانشدت الله به تم الحديث وقال ملا سعد
الدين في شرح المقاصد وملا علي قوشجي في شرح التجريد ولا انكار لاحد
ان علي بن ابيطالب ع قد كان اشرف الناس واشجعهم واعلمهم وافضلهم
واجودهم ولكن ان القدماء من علماء نا ذهبوا في طريق فعلينا ايضا
فرض متابعتهم ولانهم تقليدهم فلعل ان يكون عند الله تعالى الخلفاء

الثلاثة قدرا ومقاما فاجابه واحد من نجاة الشيعة بان لعل قد
يستعمل في المحال كما ورد في كتب النحو وقيل لعل الجدار يطير والجمل
لشير فقمني الملا قدرا ومنزلة الخلفاء الثلاثة عند الله تعالى ملعل
من قبيل استعماله في المحال ومنها الاحاديث المنقولة عن رواة
الشيعة المقبولة عند العامة كما روى ابن عباس عليه الرحمة
انه قال قال رسول الله ص انا دار الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة
فليأت من الباب ايضا قال انا مدينة العلم وعلي بابها وانا وعلي
من نور واحد وانا وعلي ابوا هذه الامة وعلي مني بمنزلة هرون من
موسى ايضا قال ومن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه قال ايضا لو كانت البحار مدادا والاشجار
اقلاما والسموات اصحافا والانس والجن كتابا لنفد المداد و
فنت الصحف وكلت الاقدام ولم يكتبوا عشرا من مئة من فضيلة
علي روى الخواند من محمد ان رسول الله ص قال لما بلغت في ليلة
المعراج الى قاب قوسين بلغني الخطاب من الله تعالى يا محمد اقرأ
مني عليا السلام وقل له اني احبه واحب من يحبه يا محمد من احب

لعلي اشتققت له اسما من اسمي فانا العلي العظيم وهو علي فانا
المحمود وانت محمد ايضا قال ابن عباس كنا جالسين عند رسول الله
فاقبل علي بن ابيطالب ع فقال للنبي مرحبا بمن خلق قبل ابيه ادم ع
باربعين الف عام فقلنا يا رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال
نعم ان الله خلقني وعليا نورا واحدا قبل خلق ادم بهذه المدة ثم
قسمه نصفين ثم خلق لا شياء من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين
العرش ثم خلق الملائكة وسبحنا وسبحت الملائكة وهللنا وهللت
الملائكة وكبرنا وكبرت الملائكة فكل شيء سبح الله وكبره فان ذلك
من تعليمي وتعليم علي ع روي انه عرض وقتا لرسول الله ص حمام فجاء
بعياده تفخر الاوصياء علي ع قال له رسول الله ص يا علي قد كانت حمامات
احر واشد من حماء كل الناس فلما سمع ذلك مولى الخافقين من رسول
رب العالمين وضع يده المبارك على حسده الشريف قال اطلعي يا
حماء فزالت الحماء من بدنه الطيب ثم الحديث روي ايضا ان رسول
الله ص اخذ شعرة من شعره وقال يا علي من اذى شعرة منك مثل هذه
الشعر فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله

ايضا

وايضا روي عن ابن عباس في كتاب الامالي مشيعة علي عليه السلام
هم الفائزون يوم القيمة يا علي انا منك وانت مني روحك من روحي
وشيعتك شيعتي واوليائك اوليائي من احبهم فقد احبني ومن
ابغضهم فقد ابغضني ومن عاداهم فقد عاداني يا علي شيعتك مغفور
لهم ما كان منهم من عيوب وذنوب وانا الشفيع لهم غدا اذا قمت
المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك
انصار الله وحزبك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون يا علي
سعد من والاك وشقي من عاداك روي الشيخ المؤتمن والمؤمن
الممتحن الحامل لاسرار الشريعة والحاوي لبواطن الطريقة والكاشف
لرموز الحقيقة العارف الرباني والولي الصمداني الشيخ رجب
الحافظ البرسي الخراساني تغمده الله برحمته واسكنه دار رضاه ومحبته
في كتاب مشارق انوار اليقين في اسرار علي امير المؤمنين روحي فداه
عن سلمان وابي ذر عليهما السلام قال انه عليه الصلوة والسلام قال
لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بالنورانية فهو مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا بذلك

ومن قصر فهو شاك مرتاب يا سلمان ويا جندب معرفتي با
لنورانية معرفة الله ومعرفتي بالنورانية هو الدين الخالص وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين يعني يعبدوا الله
بدين محمد ص ويقيموا الصلوة وهي ولايتي فمن والاني فقد اقام
الصلوة وهو صعب مستصعب يا سلمان ويا جندب لا يؤمن بهذا الا
هو الذي لا يرد عليه شيء من امرنا الا شرح الله صدره للقبول لم يشك
ولم يرتب ومن قال هناك لم وكيف فقد كفر فسلموا الله امره فحن امر الله
فيكم يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على خلقه وخليفته في
ارضه وحجته على بريته وعباده واعطاني ما لم يصف الواصفون
ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموني بهذا انتم مومنون قال الله عز وجل
استعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد ص والصلوة ولايتي ولذلك
قال وانها لكبيرة ولم يقل وانهما وقال الا على الخاشعين فاستثنى
اهل ولايتي الذين استبصروا بنور محبتي يا سلمان ويا جندب
نحن سر الله الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفى ونعمته التي لا تجزى
اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد من عرفنا فقد استكمل الدين

القيم يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد نورا نسبح قبل المسبحات
ونشرق قبل المخلوقات فقسم الله ذلك النور نصفين نبي مصطفى
وولي مرتضى فقال لذلك كن محمدا والاخر كن عليا انا محمد و
محمد انا واليه الاشارة بقوله صلوا عليه وسلموا الولاية علي تسليما
ولا ينفعكم صلوتكم على محمد بالنبوة والرسالة الا بتسليمكم لعلي
بالولاية ولان محمدا الناطق وانا الصامت ولا بد في كل زمان
من ناطق وصامت فمحمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر محمد المنذر
وانا الهادي محمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة محمد صاحب
الحوض وانا حامل اللواء محمد صاحب لا اله الا الله وانا صاحب
المعجزات محمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين محمد صاحب
الدعوة وانا صاحب السيف والسطوة محمد النبي الكريم انا صاحب
الصراط المستقيم محمد الرؤف الرحيم انا العلي العظيم يا سلمان و
يا جندب قال الله تعالى يلقي الروح على من يشاء ولا يلقي هذا
الروح الا من فوض اليه الامر والقدرة انا احيي واميت و
اعلم ما في السموات وما في الارض وانا الكتاب المبين يا سلمان

ويا جندب محمد سيد الخلق وانا حجة الحق على الخلق وبذلك
الروح عرج بي الى السماء يا سلمان ويا جندب انا حملت نوحا
في السفينة انا اخرجت يونس من بطن الحوت انا الذي جاوزت موسى
في البحر انا مهلك القرون الاولى انا قاصم الجبابرة انا مدمر الفراعنة
انا اعطيت علم الانبياء والاوصياء وعلم ما كان وما يكون و
بي تمت نبوة محمد انا احييت البحار والانهار وفجرت الارض عيونا
انا كلام الدنيا لوجها انا الخضر ومعلم موسى انا معلم داود وسليمان
انا ذو القرنين انا الذي رفعت سمك السماء باذن الله يا سلمان
ويا جندب ان ميتنا لم يمت وغائبنا لم يغب اذا غاب وانا لم نولد
كما تولدون ولا نحمل في البطون ولا نتفاس بالناس ولا يقاس بنا
احد من الناس وانا تكلمت على لسان عيسى بن مريم في المهد انا نوح
وابرهيم انقلب في الصور كيف يشاء الله من راهم فقد راني ومن راني
فقد راهم ومخزنة الحقيقة نور الله الذي لا يزول ولا يتغير يا سلمان و
يا جندب بنا شرف كل مبعوث فلا تدعونا ارباباً وقولوا ما شئتم
فينا هلك من هلك وبنا نجى من نجى يا سلمان ويا جندب من امن

بما قلت

بما قلت فهو مومن امتحن الله قلبه للايمان ومن شك وارتاب
فهو ناصب فان ادعى ولايتي فهو كاذب يا سلمان ويا جندب
انا والهداة من اهل بيتي سر الله المكنون واوليائه المقربون
كلنا واحد ونورنا واحد وسرنا واحد فلا تفرقوا فينا فتهلكوا
فانا نظهر في كل زمان بما شاء الرحمن يا سلمان ويا جندب بخ بخ لآيات
والدلالات بخ بخ للحجج والكلمات يا سلمان ويا جندب فالويل
كل الويل لمن انكر ما قلت ولا ينكر الا اهل الشقاوة من ختم على قلبه
وسمعه وجعل على بصره غشاوة فلا يدري اين يريد يتاه فمن يهديه
من بعد الله انا المحنة النازلة انا الطامة الكبرى انا الازفة اذا ازفت
انا الحافرة انا القارعة انا الواقعة انا الغاشية انا الذي كنت سببي
على العرش فاستقرت وعلى السموات فاستقامت وعلى الارض فقرت
وعلى الرياح فدارت وعلى البرق فلمع وعلى الودق فهمع وعلى النور
فطلع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فاظلم وعلى
النهار فاستنار ثم الحديث ومنها الاية التي نزلت في
شأن علي وحمزة رواه في مسند ابن حنبل ان مجاهد وهو

من اكابر مفسرين العامة اعترف بانه نزل في علي عليه السلام سبعون
اية فمنها الاية الشريفة هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين روى
الحافظ ابو نعيم عن ابن عباس فانه قال قال رسول الله ص قد رايت
في العرش المجيد مكتوبا لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي و
رسولي ايدته بعلي بن ابيطالب ومنها الاية ومن عنده علم الكتاب
روى الحافظ ابو نعيم عن ابن حنفية ان الذي عنده علم الكتاب وعلم
القرآن هو علي بن ابيطالب وعنه ايضا روى ان رسول الله ص كان
اذا قرء هم يتساءلون عن النبأ العظيم قال ان ولاية علي يتساءلون عنها
في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا في بحر ولا في بر الا منكر و
نكير ليسئلانه عن ولاية امير المؤمنين بعد الموت يقولون للميت من
ربك وما دينك وما نبيك ومن امامك روى صاحب الكشاف
الحنفي والعلامة النيشابوري الشافعي والحافظ ابو نعيم الاصفهاني
وغيرهم من المفسرين من العامة والشيعة في الجمع بين الصحاح الستة وسند
احمد بن حنبل ومناقب ابن المغازلي وصحيح النسائي بل ورد عن جمهور
اهل السنة والشيعة في كتب الاحاديث ان الاية الشريفة انما وليكم الله

ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون نزلت في علي روحي فداه لما اعطى خاتمه للسائل وهو في
الركوع وفي كتاب اخطب الخطباء وكتاب ابن المغازلي الشافعي وصحيح
مسلم والبخاري وفي رسالة صراط المستقيم من تصانيف شيخنا دام بهاؤه
نقلا بانه ان شئتم ان تعلموا علو مرتبة علي بن ابيطالب ورفعة مقامه
عند الله تعالى فتأملوا في اية قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم فان
المفسرين من العلماء والمحققين من العرفاء قالوا باجمعهم ان الله تبارك
وتعالى امر رسول الله ص ان يقول اظهارا للخلق بان الله تعالى هداني
بمحبة علي بن ابيطالب فان هذه المرتبة ما فوق مراتب الممكنة البشرية
بان اشرف الانبياء محمد المصطفى ص يهدي بمحبة علي المرتضى ويامر بالهام
الحتمي من الله تعالى باظهار رفعة مقام علي وعلو مرتبته وعظمة شانه و
هداية بنبي الله به فقد روى اكثر المحدثين والمفسرين ومنهم النيشابوري
والواحدي لما فتح علي روحي فداه خيبر نظر خاتم النبيين واشرف المرسلين
ورحمة للعالمين في وجهه لولا خوف ضلالة فرقة من امتي فيك على
كما ضلت النصارى في حق عيسى بن مريم لاعلنت من فضلك حقائق عظمة ودقائق

خفية بحيث ياخذ الناس من تراب قدمه ويتبركون به ومن فاضل
ماء وضوئه ويستشفون لمرضاهم كفى هذا يا علي لانك مني وانا
منك وانت وليي وصاحب اختيا رامتي من بعدي وروحك روحي
ولحمك لحمي ومحبتك محبتي وظاهرك ظاهري وباطنك باطني ومجاهدتك
مجاهدتي وصلحك صلحي وعدوك عدوي انا وانت من شجرة واحدة
ومن اصل واحد ومن نور واحد وانت تبر ذمتي من الدين وتقضي
انت لسنتي تجاهد عدوي وروى ابن مهدي في عدة الداعي ونقل
في اكثر كتب التواريخ ان عليا رد الشمس مرتين اضعاف ما ذهب النهروان فلما
سبخة قد صعب طريقه ولما خرج منها غربت الشمس ولم يصل
عليه السلام فدعى ربه فرد عليه الشمس فصلى صلوته ثم
غربت ونقل علي بن عيسى من بلدان في كشف الغمة عن السيد اسمعيل
الحميري هذه الابيات في رد الشمس "ردت عليه الشمس لما فاته
عصر وقد اهوت هوي الكوكب" "وعليه قد ردت ببابل مرة
اخرى وما ردت لخلق مغرب" "الا ليوشع او لاول من غزا
ولردها تاويل امر معجب" وصدق جميع فرق الاسلام من اهل

الظاهر والعرفان ان نفس النبي في اية المباهلة قوله تعالى
فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ا
ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم
نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ليس الا علي روحي فداه
وروى جميع المفسرين من الشيعة والعامة ان قوله تعالى وانه
في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم نزل في علي وليس عند الله تعالى
الا هو روحي فداه روى العالم الرباني والزاهد السبحاني سراج
دين الاحمدي ومروج المذهب الجعفري الملا احمد الاردبيلي قدس
سره في كتابه حديقة الشيعة انه سئل من رجل عارف ما الفرق
بين علي وابي بكر قال ايقاس بين من اختلف انه رب مستحق
للعبودية ام عبد منصوص الامامة وبين من اختلف في انه
هل كان يؤمن بالله ورسوله في الواقع ام بقي في الكفر وعليه
من الدنيا وفي كلا الشقين اختلف عقلا فميز انت بينهما
ايضا روى رحمه الله في كتابه المزبور بانه اتفقت علماء الشيعة
والعامة بان ابا بكر كان سنة واربعون سنة كافرا ومشركا

وبعد هذا قد صار مسلماً في الظاهر يا اخواني المؤمنين ان
علماء العامه وائمة اهل السنة لما لم يسعهم انكار فضل
الغالب مظهر العجائب ومظهر الغرائب علي بن ابيطالب صلوات
الله وسلامه عليه ومجانه على ائمتهم جوزوا تفضيل المفضول
على الفاضل وترجيح المرجوح على الراجح نقل علي بن محمد الصوفي
وهو من اكمل العرفاء وكان في عصر مولانا واما منا باقر علوم
الاولين والاخرين محمد بن علي بن الحسين صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين وقال اني رايت الشيطان قد قال لي من انت
قلت انا من اولاد ابي البشر ادم ع فقال لا اله الا الله قد كنت
انت من القوم الذين يزعمون بانهم يحبون الله وهم يتكبون
معصيته ويظنون بانهم عباد والشيطان وهم يطيعونه ثم اني
قلت له من انت يا هذا قال انا صاحب العصاء والرداء ومضاء
التدبير والرياء انا صاحب الاسم العظيم والطبل الجسيم انا قاتل
هابيل بيد قابيل انا ركبت في السفينة مع نوح وصاحب
صالح ثم عقرت ناقته انا اوقدت النار لابرهيم وتدبرت لقتل يحيى

الكريم انا صنعت المنشار ذا الراسين لقتل زكريا وقتله وهيأت
اسباب السحر لسحرة موسى حتى اخوفه انا جعلت التمكين لقوم فرعون
على النيل وصنعت العجل لبني اسرائيل انا جامع اصحاب الفيل لتخريب
الكعبة وجندت الجنود في حنين واحد للمجادلة انا ملئت قلوب
المنافقين من الحقد والحسد يوم السقيفة لغصب حق الخليفة
انا اقمت الجمل والناقة في الجمل للمحاربة وقمت في الصفين واحد
للحرب قوم معوية وانا اوردت الثمانية والملامة للمؤمنين في
كربلاء وغبت المخالفين على قتل انصار سيد الشهداء عليه اكمل
التحية والثنا انا مهلك ومبغي الاحزان انا شيخ البغاة ومقتدى
الطغاة انا امام المنافقين وناقض عهد المتعاهدين انا منوجب
الكفر والالحاد وصاحب النفاق والعناد انا ابو مرة خلقت من
النار لا من التراب كنت مغضوبا لرب الارباب انا المسمى بابليس
اللعين المطرود من رحمة رب العالمين قال الصوفي فلما عرفت انه
شيطان قلت له انشدك بالله ان تعلمني علما اتقرب به الى الله
قال يا بن ادم اقنع من دنياك بالعفاف واستعن للاخرة بحب

بحب علي وعترته الأشراف عليه وعليهم من التحيات الوفا والاف
وابغض اعدائه من الاسلاف والاخلاف كما قد عبدت الله
في السموات السبع وعصيته في الأرضين السبع واطلعت على
مخلوقات السموات والارضين وعرفت اهلهن وسكانهن
اجمعين والله ما اوجبت ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا الا تقرب الى الله
بحب علي بن ابيطالب وعترته وتوسل الى الله تعالى في الشدائد
والمهمات والكربات وليتشفع به من الله في العصيان والسيئات
هذا يا بن ادم ثم اعلم انه عليه الصلوة والسلام مستجمع بجميع الكمالات
بحيث لا يبلغ احد مقامه من الاولين والاخرين ولا شك لاحد في
رفعة رتبته من اهل السموات والارضين وينتهي كل العلوم اليه و
يفتخر كل ذي فن به وينسب كل ذي فن اليه فمنه يا بن ادم و
ذلك ثابت عند الكل ولا يحتاج الى توضيح وتفصيل فوالله ما بن ادم
لو يعرفه اهل الارض ويحبه كما عرفه اهل السموات واحب لمن يعصي الله
منكم احد مت كلمات ابوره ورواية الصفي يا موالي انى قد بينت
لكم مجملا من كلام المناجل وعلى وموجزا من اقوال نبينا عليه التحية و

ومختصرا من روايات المحدثين والعرفاء في فضيلة صاحب
الولاية عليه الاف الثناء والتحية ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله ان الله عزيز حكيم ولو ينكر المقصرون والمبغضون
والقالون والمستضاون ايضا من فضائله ومناقبه وما
فداه وحج الغير من عباده وبرعيته عليه الصلوة والسلام
فلا نبالي ونقول في جواب اهل الظاهر منهم بالدلايل الظاهرة
كما قلنا وايضا نقول ما للظلمة ونور الانوار وما للعبد وللمولى
الموالي وما للمخلوق واحسن الخالقين وما للمرزوق وخير الرازقين
وما للتراب ورب الارباب وما للثعلب واسد الله الغالب وما
لابن اوى وليث بني غالب وما للارنب والهزبر الساليب وما
لسحاب الظلمة والشهاب الثاقب وما لابي الضر والشر وابي بشير
وشبر وما للقردة والشجاع الغضنفر وما للحية وصاحب احد وخيبر
وما للغثل وقاسم طوبى وسقر وما لادلم وفاتح خيبر وما
للضفادع وساقي الكوثر وفي جواب اهل الباطن منهم نقول

ان معنى السير في اصطلاح العلماء وهو ما يشاهد الشيخ بنظر
الحقيقة وعيون القلوب في عالم الباطن من حيث هو بحقيقته
وكينونيته وهي من حيث هي ليست الا هي ان ادعيتم علوا بي بكر
سلمي الامة وصاحبيه لخلافتهم الظاهرة على صاحب الولاية
والوصية علية افضل الثناء والتحية فهذا بديهي البطلان وليس
لشيء من السير والعرفان وان ادعيتم رؤية الباطن والحقيقة فما
استقام ادعاء سيركم لان من سيركم هذا لزم اسناد الكذب
بعدم استقامة الرؤية في مكاشفات المصطفوية علية اشرف الثنا
والتحية على احاديث المروية عن غائيته وغيرها كما ذكرنا من قبل و
قد كان في كرسي الاكثر من سلاسلكم اسناد اخذ سلوك الحقيقة
واسلوب الطريقة بدايته على يد المرشدين ينتهي اليه و
الى الصلوات الله عليهم اجمعين الى يوم الدين وهكذا لزم لكن
السير من علي بن محمد الصوفي كما دونا وقد كان من اعظم قواعد
السلوك قبول اهل السلسلة كلهم واحدا واحدا والتسليم لهم و
التصديق بهم ان انكر واحدا منهم كان انكر كلهم فاهل الانكار

عند الجمهور

عند الجمهور من اهل الباطن والاسرار ليس بسالك من الطريقة
والاطوار وعارف من الحقيقة والانوار بل هو من اهل الظلم والنار
ولا شك في عدم عرفانه وبطلان ادعائه الا انه قد كان سلوكه
في طريقة الضلالة وعرفانه في غياهب النفسانية وسيره في نقطة
دائرة الظلمة كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه المبين والذين كفروا
اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا
الى اخر الاية وايضا قال او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه
موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد
يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ورجوعكم الى الشجرة
الملعونة وحظكم من ثمرتها الخبيثة كما قال رسول الله الكريم
عليه الصلوة والتسليم كل شيء يرجع الى اصله وان جاهدتم في
السلوك دهرا فدهرا ثم دهرا فدهرا الى ما شاء الله تعالى لا تسرون
الا في حقائق انفسكم ولا تخبرون الا عن بواطنكم ولا تقدرون على
التجاوز من اصلكم فانه كما ذكرنا في الاية الشريفة بحر لجي يغشاه
موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض

الى لا نهاية له فكلما تسيرون وما تزدادون الا حسرانا و
ضلالا فاين انتم من معرفة النورانية وسر الحقيقة المحمدية
وادراك البواطن العلوية روحي لهما الفداء فان لها ولاحفادها
عند الله مقاما محمودا وشانا كبيرا لا يرفعه الا الله ومن شاء
من اوليائه وانبيائه وعباده المخلصين فما لكم الى هذا سبيل
ولا لكم من ذلك حظ وثمرة بل ليس لكم في مقام المستضعفين من
شيعتهم واحبائهم سبيل ومعرفة هيهات هيهات فاين انتم
من هذا واين هذا منكم فكلما منيتموه بادق مشاهد عيونكم وعلوبكم
في سيركم هو ظلمة مثلكم ومردود اليكم فوالله ان شئت كتبت
لردكم وافتضاحكم كتابا مفصلا وشرحا مطولا ولكن شانكم
ليس بقابل لان نجعل كلامكم موضوع مسئلة واوردنا عليه
الادلة العقلية المفصلة والبراهين النقلية المطولة لانكم اكرم
الضروريات الحفة وادعيتم النظريات الباطلة كالطير يصير الليل
المسمى بالخفاش لا يرى الا الليل المظلم ولا يسير الا فيه ولا يرجع
الا اليه ولا يبصر الا به ولا يحيط الا منه ولا عرفانه الا عليه ولا ذعان

الا له ولا يخبر الا عنه حتى انه ينكر وجود النهار ووجود الشمس
ونورانيته بها ويرى مقام الليل اعلى من النهار ويرجحه عليه و
ما يطلب من الله تعالى الا وجوده المترادف في النهار ولا يقدر
على سير وحركة وسلوك واحتظاظ فيفر ويتوارى في الارض
المظلمة الى ان يصل الى الليل الا ليل بنيسه فاما انا اقول لكم
ايها المنكرون كلمة بالاجمال والاختصار من معرفة النورانية
فاعلموا ان نقطة دائرة الظلمة التي رجوعكم اليها وسيركم فيها
فقرمحض دارت بافاضة الوجود اليها من نقطة دائرة نور
الولاية الباطن العلوي والحقيقة المحمدية التي رجوع الانبياء
والاولياء والشهداء والاتقياء والمقربين والموحدين و
الملائكة والصلحاء والعلماء والمؤمنين من الانس والجن و
الاشجار والحيوان والنبات والطيور والوحوش والمياه و
الفواكه في البر والبحر كلهم اليها وسيرهم في حرابتها واحتظاظهم
من ثمرتها وهي لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
نار هذا فقت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته النور الباطن

قطب دائرة العصمة والعفة مركز المحنة والكربة كلمة الله الباقية
وقدرته الثابتة وحكمته الفائضة والشجرة الطيبة والثمرة الكريمة
العذراء اللاهوتية والحوراء العرشية البتول السرمدية مطلع
انوار الالوهية مشرق الشموس الناسوتية قرة باصرة المصطفى
وزوجة البسيلة للمرتضى ام الائمة الهدى فاطمة الزهراء سيدة
نساء العالمين شفيعة المذنبين بركة الكونين الدرة البيضاء
الخافقين ام السبطين عليها افضل التحية والثنا يا بضعة خير
الانام وزوجة صاحب الصمصام وام الائمة الكرام ادركيني فانا
والاخرة بحقك وبحق ابيك وبعلك وبنيك المعصومين صلوات الله
عليك وعليهم اجمعين النور الرابع مظهر الشرف والجمال ومظهر الفخر
والجلال مصير السعادة والاقبال مقدد الارزاق والاجال
مالك ملك الامكان صاحب الكرم والاحسان موجد الزمان والمكان
عين الله المخزون وعلمه المكنون وكلمته التي خلق بها السموات والارض
وحكمته التي صنع بها العجائب ونعمته التي تفضل بها على اهل السموات
والارض واهل الدنيا والاخرة ورحمته التي من بها على جميع خلقه

واستطاعته التي اقام بها العالمين وهو سر الاسرار ونور الانوار
تعزز بالعز الابدي وتجلل بالجلال القدمي وتحسن بالحسن الازلي
وتجمل بالجمال الستري كما قال سيد الساجدين وزين العابدين
روحي فداه "مليك عزيز ما يرد قضائه" "عليم حكيم فاذ الامر
قاهر" "عنا كل ذي عز لعزة وجهه" "فكل عزيز للمهيمن صاغر"
كما بدى وتجلى في الكل بظهور حسن الجمال وبنوره عين الجلال
لله در القائل حيث قال يا من بدى جماله في كل ما ابدى
وهذا اسمي في جميع العوالم على اختلاف اصطلاحاتهم باسم
الناسوتي فداك روحي ونفسي ابيها المجتبى وسبط اشرف
الانبياء وخلف فخر الاوصياء وقرة كريمتي الزهراء ادركني
ولا تخيبني من فضلك واحسانك وكرمك في الدنيا والاخرة
بحقك وبحق جدك وابيك واخيك وولديك وقرتي عينك
الشهيدين بكربلاء القاسم وعبد الله روحي لهما الفداء
النور الخامس هو اهل الكبرياء والعظمة واهل الجود والجبروت
واهل العفو والرحمة واهل التقوى والمغفرة ايد الله العظمى

مظهر الغيرة ومطلع الشجاعة سطوة الفردانية وهيبة الفهرية
لجة بحر اللاهوت طمطام يم الجبروت صمصام يد الله فوق ايديهم
مفهوم اليوم اكملت لكم دينكم عين الصبر والخضوع حقيقة
والخشوع العرش الاعظم والكرسي الاقوم واللوح والقلم وجاعل
النور والظلم وقبة المحنة والالم ومورد المصيبة والغم و
مصدر الفيض والكرم هو الوارد والمورود وهو العابد والمعبود
هو الشاهد والمشهود وهو الخالق والمخلوق هو الرازق و
المرزوق الفاني بارادة الله والراضي بقضاء الله المتوضوء بدمه
والمصلى بحر وجده الباذل في طف البلاء لله قرة عينه وثمرة فؤاده
على الاصغر الرضيع بين يديه اه ثم اه وهو يكبد عطشان
وقلب ظمان استشهد وضحك وتبسم في وجه ابيه روحي لهما
الفداء الباذل في الله تعالى في كرب المحنة والبلاء فلذ كبده وقرة
عينه وقوة عضديه ونور بصره وقوة ظهره شبه رسول الله
شمس النبوة وقمر الولاية ودرة الامامة يعقوب الكرب في البلاء يوسف
آل رسول الله مصباح الدجى مفتاح الهدى ذي الشرف الاثير

والمجد الاظهر والحسب الافخر والكرم الابهر والنسب الاطهر و
الجبين الازهر المؤيد المظفر الشهيد بالحق الاكبر على الاكبر
فداه روحي ونفسي ومالي وولدي ودنياي واخرتي اه اه
عليك يا بن رسول الله كيف صبرت على فراق هذا قرة عينك
ولقد احرقت شهادته كبدك المبارك واكباد اهل بيتك سيما
كبد عمته زينب اه اه واحزناه لواحرقت جميع الكائنات و
صارت رمادا المصيبته روحي فداه ما كان عجبا يا اخواني لما
جاهد على روحي فداه في يوم عاشورا مع الكفار حق الجهاد وقتل
كثيرا مع طائفة الكفرة الالحاد بحيث خرج عدد المقتولين بيده
روحي فداه عن الاحصاء والتعداد حتى ان عمر بن سعد لعنه الله
طلب رؤساء جنوده وقال ايكم هذا شبه احمد ومثيل الاسد
وولد سبط الرسول الامجد وذو الفخر الموبد والنصر المسدد
وان يجاهد ساعة واحدة مع جنوده ناكما جاهد وقاتل قتل
الجنود باجمعهم فامر الجنود بان يحيطوا به من الاطراف دفعة واحدة
فامتثلوا امره اه فاه ثم اه يا احبائي لما سمعوا الكفار هذا الكلام

من عمر بن سعد فاحاطوا به روحي فداه كاحاطة سحاب الظلماء بالشمس ثم رموه وضربوه وطعنوه بالرماح والسيوف والسهام واحزناه وواحسرتاه انكسفت شمس سماء النبوة ووقعت على الارض واللهفاه فلما سلم على روحي فداه للموت نادى بصوت حزين اين ابي فاين ابي فلما سمع نداءه ابو ذهب مغاضبا الى الميدان وبيده سيف يد الله فوق ايديهم ولم ير ولد المظلوم بين جنود الكفار فثلاثم بحر قهره وتموج يم غضبه وظهرت شجاعته وبدت سطوته ومن هيبته تزلزلت اركان وتحرك العرش الاعظم وارتعشت سكان السموات والارضين دوى انة روحي فداه لما نظر مغاضبا الى ميمنة عسكر المخالف لعنهم الله فخرجت الروح من ابدان سبعة الاف من الاشقياء وهكذا الى ميسرتهم وقلبهم وجناحهم فهلكت منهم لعنهم الله بنظر غضبه عليه الصلوة والسلام ثمانية وعشرون الفا ثم اخذ السيف وحمل على القوم فقتل منهم كثير من ان يحصى وبعد فكاد ان لا يبقى منهم احد فبينما هو كذلك اذ اتت لذ عرش الاكبر ورقة خضراء مكتوبة بخط اخضر فلما قراها عليه الصلوة

والسلام سلم للمحنة والالم ورجع الى التفحص عن قرة عينه وقال اين ولدي وعلي نادى اين ابي واحزناه وواللهفاه لما بلغ روحي فداه بابنه المظلوم فراه تربيا عطشانا مجروحا مغشيا واخذ راسه المبارك من التراب فبكى عليه بكاء شديدا ثم اتى به الخيام فاه ثم اه موالي والله لقد بكى في يوم عاشورا على احوال شبه رسول الله وعلى حاله شبه بضعة اسد الله زينب حين اطلعت على شهادة علي وجائت من خبائها باستقبال نعشه المبارك جميع اهل السموات والارضين حتى الاشقياء والمخالفون لعنهم يا اخواني تالله بكت اعلى روحي فداه مراكب هذ الاشقياء وسيوفهم وسهامهم ورماحهم فكيف لا تبكون انتم اه فاه ثم اه فديتك يا ابن رسول الله يا ليتني كنت معك في الطفوف فافديتك بنفسي وروحي وولدي من حر السيوف وابذل حشاشتي فداك ابي وامي وروحي وحسبي ومالي وولدي ودنياي واخراي يا شبه رسول الله ادركني بحق مصائبك ومصائب ابيك روحي له الفداء في الدنيا والاخرة ووفقني بتوفيق قيام مصائبك

اخاه الوفي وظهره القوي صاحب لوائه وسقاء اهله وحنوده
حامل الراية الاحمدية ووارث الشجاعة الحيدرية شبل الاسد
المظفر المؤيد ابي الفضل العباس فداه وروحي وحسبي ومالي وولدي
اه موالي ابكو للسقاء الذي حرق لسانه من شدة العطش في قد
ذا اللواء الذي لبيت لزيدان ينصب رايته ويرفع لوائه اه فاه
كيف لا ابكي للسقاء الذي ذهب لان ياتي لبشرية بترع الماء لبنات
اخيه في يوم عاشوراء وهن سكينة ورقية وفاطمة وغيرهن من
الاطفال الهاشمية حين اجتمعن عليه باكباد حراء والسن يا بسة
وعبرات ساكبة وقلن يا عماه يا عماه يا ابتاه العطش العطش
فاتنا بشربة من الماء فخاطر حد نا رسول الله فلما سمع كلامهن
تموج منه بحار الغيرة وتلاطم يم الشجاعة فاخذ قربة وركب مركبه
وذهب مغاضبا الى الفرات وضرب قلب جنود الكفار لعنهم الله
فقتل منهم بالسيف الحيدري والباس العضنفري كثيرا كثيرا ولو
يحصل له الاذن من اخيه ابي عبد الله الحسين روحي له الفداء لقتل
الاعداء باجمعهم في كربلاء ولم يبق منهم منفس ولو كان عددهم كثير

من رشحات ماء البحار واوفر من قطرات الامطار فلما وصل
بلغ الفرات ودخل فيه راكبا فغلب عليه العطش الشديد
فغرف من الفرات غرفة وشاء ان يشرب شربة فتذكر
عطش بنات اخيه اه فاه له فرمى الماء وبكى بكاء شديدا
ثم ملاء القربة من الماء ورجع الى الخيام فتراحم عليه جنود
الخناس لان ياخذوا الماء منه فجاهد عليه السلام وقتل
منهم كثيرا فلما قرب الى خباء اخيه روحي له الفداء فوصل اليه
رجل من المنافقين وضربه ضربة على يده اليمنى فبراها ثم انه
روحي فداه جاهد وقتل من جنود الكفار الفجار عليهم لعنة الله
القهار بيده اليسرى قتلا كثيرا اه فاه ثم اه واحسرتاه فاجتمع
جنود الكفار واحاطوا به فضربه رجل اخر منهم ضربة على يده ا
اليسرى فقطعها من بدنه المبارك ثم انه روحي فداه اخذ
قربته وسيفه بفمه المبارك ثم جاهد وقاتل فاذا رمية من ظالم
من ظالم وصلت بقربته فنفذ فيها وافرغ مائها الى الارض اه
ثم اه واحزناه ووالهفاه ثم ضربه كافر اخر لعنة الله عليه ضربة برمح

بين كتفيه فصرعه من ظهر جواده على التراب فنادى اين اخي فلما سمعه
اخوه الهزبر السالب مظهر الغرائب ومظهر العجائب ومورد الكرائب
الحسين بن علي بن ابيطالب روحي لهما الفداء وركب ففرق الكتائب
كالشهاب الثاقب وجاء الى اخيه اه ثم اه فبلغه وادركه روحي فداه
واخذ راسه من التراب فبكى بكاء شديدا وقال الان انكسر ظهري و
انقطع رجائي اه ابكوا موالي لما قال روحي فداه لاخيه ابي الفضل العباس
يا اخي اريد ان اذهب بك الى الخباء ففتح عينه ونظر الى وجه اخيه
الحسين روحي فداه نظر الحسرة وبكى وقال يا اخي يا فاطر جبدي و
جسمي وما لك روحي ونفسي كيف تذهب بي الى الخيام ولم ائت
لسكينة بالماء وقد وعدت سكينة والبنات والاطفال بالماء فاستحيي
ان اذهب الى الخباء بابي انت واخي وروحي وجسمي ومالي وولدي
يا ابا عبد الله وانت يا ابا الفضل العباس يا عرش الشجاعة وكرسي
الغيرة اين كنت واين كنت وقت عصر يوم عاشورا الان تشاهد
اختك زينب النقيبة وام كلثوم المرضية وغيرهما من البنات الهاشمية
والنسوان العلوية واهل بيت النبوة جياع عطاش مسلوبات

بايدي الكفار عليهم لعنة الله الملك الجبار وركبات على الجمال
بلا وطاء ولا غطاء اين كنت يا شبل الاسد ويا ولد الغضنفر
اين صاحب العصمة فداك دنياي واخرتي ما رايت في يوم
عاشورا خيام اخيك منهوبة محروقة وبناته مسبية حافيات
الرجلين يفرون من خوف الاعداء يمينا وشمالا روحي وجسمي
انت يا ابن مظهر العجائب وابن اسد الله الغالب اين انت فاين انت
فلم لا حضرت اخاك بعد ظهر عاشوراء ولم تر كيف تخضب شيبه
المنور المبارك بدمه الطيب وخده المنور على الارض تريب
واحزناه واحسرتاه يا ابا الفضل يا مظهر الغيرة ومعدن الشجاعة
كيف اقول من مصائبه روحي له الفداء فدمه سائل ونحره
منحور وراسه المنور على القناة مشهور والهفاه افدى
اعضائه المقطعة وجسده المجروح وصدره المكسور وشيبه
الخضيب يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ولم اكتب
هذه المصائب ولم اسمعها وما اقولها يا ابا عبد الله روحي
لك الفداء انا ملتجا اليك والى اخيك ابي الفضل العباس لكي

فادركني ثم ادركني في الدنيا والاخرة ووفقني توفيق قيام
مصائبك وانعقاد مجالس عزائك ما دام عمري ولا تقطع
منك رجائي بحقك وبحق اهل بيتك وشهدائك واعوانك
الذين بذلوا انفسهم وارواحهم دونك في كربلا الواعب
لمرضات الله نوري حديقة المصطفى ونوري حديقة المرتضى
ودرتي يتيمتي المجتبى صاحبي الحزن والحزن القاسم وعبد الله
ابني الحسن روحي لهم الفداء اه فاه يا اخوتي ابو الصهر الحسين
بن علي بن ابي طالب الذي لم تطرح عن جواده على الارض بين
ايدي جنود الشياطين عليهم اللعنة الى يوم الدين نادى نداء
حزين وصوت ضعيف يا عماه يا عماه ادركني فلما سمع ندائه
عمه اتى اليه روحي فداه فراى جيوش الكفار احاطوا به فحمل عليهم بالسيف
وقتلهم وطردهم وردهم عن اطراف لحجة اخيه روحي له الفداء
فلما فرغ منهم لعنهم الله واحرقهم والهفاه نظر نظرة الى صهره ونور
بصره فراى جسده المبارك قطع قطعة قطعة تحته اقدام مرة
جنود الكفار عليهم لعنة الله الى يوم القرار جعلت فداك يا مظلوم

يا ابن رسول الله كيف مضت عليك هذه المصيبة والمرزية
قرحت عيني شقيقه وهجت قلب المرتضى وكربته ذات المحن و
الكرب بضعة صديقة الكبرى زينب وهما عون ومحمد ابنا عبد الله
بن جعفر الطيار روحي لهم الفداء بنفسي لما جعلت الاكف
بيديها في عنقيها وارسلتهما الى الجهاد بين ايدي اخيها فوقفا
لها ما بين لتهما وجعلتهما فداء لاخيها واولاده روحي لهم الفداء
اه فاه يا ابن رسول الله روحي لك الفداء فوالله ما وقعت مصيبة
كاحدى مصائبك من اول الدنيا الى يومنا هذا ولن تقع الى يوم القيمة
جعلني الله فداك لا ليت خلقت قبل زمان وقوع مصائبك وفنيت
ولم اسمعها ولا اطلع عليها او خلقت في زمانك ووفقت حضوري
عندك وجاهدت في سبيلك وبذلت نفسي وروحي واهلي ومالي
دونك في كربلاء فوالله اذا ذكرت في عصري هذا مصيبة من مصائبك
تمنيت الموت سماه اه اه واعجباه كيف طلعت الشمس في يوم عاشوراء فلم
تحترق السماء ولم ترتبك بالدما فكيف سكنت الارض وما تحركت و
لا تزلزلت فلم لا تتحرى اجزاء وجه الامكان ولم يتعدم اه ثم اه يا ثارات الله جعلني

فداك لاي مصائبك ابكي ومن ايها اصف واحزناه وواحسرتاه فتذكرت
شهادة طفل الصغير بحجة الحسن روحي فداه وبحجة عبد الله فوق صدرك
المبارك يا اباعبد الله في ظهر عاشورا يا عيني ابكي مالهذا العزاء ويا كبدي
تفتتي من الجوا يا نفسي تنفسي يا انفاس حراء والطرح شعلة من شرارها في الدنيا
والاخرة واحرق بعد سبط المصطفى جميعا يا اخواني المؤمنين دنرفي الله
واياكم قلبا خاضعا وكبدا حراء وعينا باكيا وعبرانا ساكبا لمصائب الحسين
بن علي بن ابيطالب روحنا لها الفداء فان من جاهد في حبه ورود نجلوس
النية من صميم القلب لا يحرم من رافته ولا ييأس من رحمته وقد اقبل روحي فداه
عليه بفضله وكرمه واحتشاد خله في زمرة محبيه وحزبه فان حزب الله
اولياء الله واولياء الله الا ان حزب الله هم المفلحون واولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون جعلني الله واياكم من اوليائه واعوانه واحزابه اني قد رويت
لكم من حلو صالتية في حبه روحي فداه احسن الرواية لقد سمعت قبل بضع
سنين بان امرأة خراسانية كانت مؤمنة ومحبة لاهل رسول الله
وقد كان لها ولد قد تربى على الاصغر ابن ابي عبد الله الحسين روحي
لهما الفداء ثم هو عليه السلام اعطاها عوض ولدها ولدا اخر ولقبتها

دستها

وسئلتها عن المنام فقالت ان بعلي قد كان مؤمنا ومن
المحبين للائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ويعقد
في كل سنة في ايام المحرم مجلس العزاء لابي عبد الله ع وفي يوم من ايام
عزائنا للحسين ع روحي فداه قد كان في بيتنا ذاكرا يذكر مصيبة
على الاصغر وشهادته فبعد اتمام الذاكر هذا الذكر وذهاب
كنا جالسين في بيتنا وولدي الرضيع بين يدي وهو ابن سنتين
الا ثلثة اشهر وكان اسمه حبيب وهو جميل الجمال وحسن الوجه و
ليس لنا اولاد ذكور اغيره فقال لي زوجي ايتها المومنة اطلبي لي
وقال المحبين اسبك هذا حبا كثيرا قلت نعم فقال لو كنت يوم عاشورا
في كربلاء عند مولاي ومولاك سيد الشهداء عليه افضل التحية
والثناء اكنت بذلته وفديته لعلي الاصغر روحي فداه قلت نعم
والله فمضى من هذه مكالماتنا قليل زمان فرايت ليلة في المنام
كاني في كربلا في المقتل الشريف ولاني الحسين المظلوم روحنا فداه
كان يومنا يوم عاشورا ولقد كان ابو عبد الله عليه التحية والثناء
راكبا وعلى يده علي الاصغر وهو واقف مقابل جنود المخالفين

کتابخانه
مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۲۸

وطلب الماء لولده الصغير فاذا في يدي يد ولدي حبيب وذهبت
الى مولاي الحسين بن علي روحي فداه فانكببت على التراب و
قبلت حافر فرسه وقلت له يا ابن رسول الله جعلت فداك
اقبل مني هذا ولدي فديا بعوض على الاصغر فرده الى الخيام
واعطاه لامه وقع المخالفين تقتل هذا ولدي عوضا له وفداء
منه فبكيت والتمست هذا المقال فبينما انا كذلك اذ استيقظت
من النوم فرايت يد ولدي في يدي ثم بكيت في يقظتي لهذه الرؤيا
بكاء شديدا وذكرت الرؤيا لبعلي فحزن لي وقال قد قبل مولانا
انشاء الله تعالى فداءنا فمضى من هذه الرؤيا عشرون يوما او اكثر
منه فرض طفلنا وابتلا سبعة ايام بمرض الاسهال ثم مات وقد
احرق كبدي وكبده فاني قد بكيت لفراق هذا الولد بكاء شديدا
فقال لي يوما بعلي فلم صار بكائك طويلا وحزنك كثيرا وهمك وفيرا
على هذا الولد وقد فديته انت لعلي الاصغر روحي فداه فبعد مضي
قليل مدة من موت ولدي حبيب رايت ليلة اخرى في المنام وكنت
حاملة اني قد كنت في كربلا في الروضة المباركة لمولاي ابي عبد الله

روحي فداه فاذا نظرة مني وقعت على وجهه المبارك فقال لي
خذي منا هذا الولد عوض ابنك حبيب الذي فديته لولدي
علي الاصغر فسميته بغلام الحسين فاذا بين يدي ولد حسن الوجه
جميل الجمال واستيقظت من النوم فبكيت من فرحي بكاء شديدا
وقد مضت من رؤياي مدة فوضعت هذا الولد وسميته كما
امر وقال مولاي روحي فداه يا اخواني المومنين فاني قد رزقت
ولدها غلام الحسين ولقد سمعت باذني هذين كما رزقت
لكم رؤياها ولا احتمل كذبا لمقالتها وخلافا لرويتها وفقني الله
واياكم بهذا التوفيق ثم رايت موالي شابا من اهل اذربايجان
قد نقل لي وقال قد كنت مريضا وابتليت بمرض ضيق الصدر
حتى انه قد ضاق نفسي وحبس صوتي بحيث لا اقدر على تكلم و
مقال وان تكلمت لا يسمع صوتي من حلس بين يدي فرجعت
الى الاطباء باجمعهم وطلبت معالجتي منهم وصرفت عمري بهذه
من الزمان نمدا وانهم فلم يحصل علاج لمرضي فطال المرض علي
سنوات عديدة فاذا السنة في يوم من ايام المحرم دخلت في المجد

فرايت فيه قد اجتمع الناس ليذكر المتاخر الذاكر مصيبة من مصائب
سيد الشهداء عليه الاف التحية والثناء فجلست عندهم فسمعت ذكر
المصيبة وبكيت بكاء شديدا فبين البكاء ورد في قلبي بان استشفع
لمرضى ببكائي بالحسين بن علي بن ابيطالب فاخذت من دموعي بيدي
ومسحت بها صدري وحلقومي فبعد ختم ذكر المصيبة نهضوا للصلاة
وخرجوا من المسجد وانا معهم فوالله ما آخر خروجي من المسجد الى الخارج
فشاهدت احوالي ورايت كانه لا مرض لي ولا ضيق صدري ولا حبس
صوتي وقد رفع الله ببركة بكائي للحسين روحي فداه مني هذه
الامراض المزمنة النور الثاني نفطة دائرة العبادة ومركز الهداية
كلمة التقوى والاية العظما حقيقة الزهد والتجريد بداية الخلق
والوجود معدن المصيبة والكربة ومكمن الالم والمحنة صاحب البلية
والبكاء انيس الحزن والبلاء اسم الله الاعظم ودليله الاقوم محيط
علم الامكان باسط النعمة والاحسان مصداق واستعينوا بالصبر
والصلوة مفاد فتلقى ادم من ربه كلمات مفهوم انا وجدناه
صابرا نعم العبد انه اواب ابن العابدين علة ايجاد العالمين مالك

يوم الدين امام الكونين فخر الثقلين ابو الائمة المعصومين صلوات
الله وسلامه عليه عليهم اجمعين يا اخواني المؤمنين قد ورد
في خاطري بعض من مصائبه بعد شهادة ابيه روحي لها الفداء
اداه يا ابن سبط رسول الله كيف لنسي يومك الذي شدوا
الكفار لعنهم الله وجليك من تحت بطن الناقة العريانة و
عصدوك المنورين الى ظهرك وكانت سلسلة ثقيلة في جيدك
وانت عطشان ظمان اداه واحزناه وراس ابيك المنور روحي
المكنات فداه نصب عينيك مرفوع وراس اخيك على الكرة الشمس
على القناة في جنبك وراس عمك العباس وابن عمك القاسم كالقمرين
الطالعين في مقابل نظرك وعمتك زينب ام كلثوم وبنات ابيك
سكينة ورقية وفاطمة وصفية مسبيات باكيات عطاشا عريانا
واكبات على النوق العراة وقائلات يا اباه ويا اخاه عن عميك
ويبارك والبنات العلوية والنسوان الهاشمية المسبية في اطرافك
واطفال الشهداء المرضيين جايعون باكون مسبيون قد مات
وخلفك والهفاه واحزناه مع هذه الاحوال الصعبة باهل الملك

والضلال لعنهم الله وارد عليكم افافا اللهم عذبهم باشد العذاب
الى يوم الحساب يا ابن رسول الله يا ايها المظلوم وابن المظلوم كيف
تذهب من خاطري وخاطر اشياعكم مصيبة يوم ورودكم الى
الشام ونزولكم في المسجد الخراب واحزناه يا نفس حشي على رأس
التراب من اجل مصائب الشام فالطمي خدك الطما على وقايع الشام
يا عيني اجري دما عند ذكر مصيبة الشام يا روحي فداك قلبي
حين ذكر وقايع الشام يا ابن رسول الله انا مستجير بك وملتجاء
اليك يا ابن المظلوم ادركني في الدنيا والاخرة بقضاء حوائجي و
ابلاغي منائي فان لم تدركني فالى من التجئ غيركم استشفعت بكم الى الله
والتجئت اليكم بالله فان لم تشفعوا لي فكيف اصنع بحمل ثقل عصياني
على ظهري وهي كالجبال العظيمة في الاخرة وسواد الوجه في خضر الخلا
ونقصان عبادتي وقصور عملي وكثرة فقري وفاقتي وديون الناس
بذمتي في دنياي يا ابي انتم وامي وروحي وحسبي ومالي وولدي ما اظن
لنفسي من حسن العمل شيئا الا الاقرار والايقان بوحدانية ربنا و
ربكم وبخاتمية جدكم محمد المصطفى ص وبولاية ووصاية ابيكم علي المرتضى

وعصمة جدتكم فاطمة الزهراء ع وبنوة ابنيتكم وامامتكم بالحق
وشفاعتكم في يوم الجزاء للخلق ومناقبكم وفضائلكم ورفعة
شانكم وعلو مقامكم عند الله تعالى محمد الله الذي وفقني لحبكم
والاخلاص اليكم كما ان قلبي بودكم ومحبتكم مملو والتبري من اعدائكم
ومن منكري فضائلكم شديد واقراري وايقاني بظهور قائمكم
عجل الله فرجه وفرجنا به مستقر ومستكم سيملأ الارض انشاء الله
بالعدل وينتقم لنا من الظالمين وادعائي يوم الحساب وايمانا بالله
ورسله وملائكته وكتبه واوليائه واصفيائه والشهداء في سبيله
وصراطه وميزانه وسؤال ملكيه منكر ونكير في القبر عن ربنا وربكم
وعن ديننا وعن نبوة جدكم محمد ص وعن ولايته وامامة ابيكم علي ع
وعن ولايتكم وامامتكم ثابت مستقيم وشهادتي بحقيته وفاء و
حشر الناس ونشر الخلق والرجعة ورجوع الخلق اليكم اجمعين في
يوم الدين واسخة فداكم ابي وامي وروحي وحسبي ونفسي ومالي
ادركوني بحق ربكم وربنا الذي خلقكم من نور واحد وجعلكم
مظهر اوصافه ومصدر الامره ومحل مشيته وعين ارادته وما لكي

عوالم امكانه صلوات الله وسلام انبيائه ورسله واوليائه
وملائكته عليكم اجمعين الى يوم الدين اللهم اخرجنا بحفك وبحق
نبيك ووليك على هذه العقيده والايمان من دار الفناء الى
دار البقاء واحشرنا فى زمرة ائمتنا المعصومين صلوات عليهم اجمعين
النور الله مصداق نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء
مفاد كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر
اولوا الالباب مفهوم جنات عدن مفتحة لهم الابواب معنى انه
عليم بذات الصدور وهو علم الله المكنون وسره المخزون وهو
بين الكاف والنون وهو جنة عدن العلم والتحقيق مفتحة منها
الابواب العلم والمعرفة النور الذى يقذفه الله فى قلب من يشاء
وباقر العلوم والعلم المكتوم وكتاب مرقوم يشهده المقربون و
السر وسر السر فى السر وهو عرش النور وكرسى النور ولوح النور و
قلم النور وعلم النور وخالق النور وفالق النور ونقطة النور و
دائرة النور ومركز النور ومحور النور ومشكوة النور ومصباح
النور وزجاجة النور ونور النور فى نور النور فى النور و

وهو مصداق سبح اسم ربك الاعلى الذى خلق فسوى والذى
قدر فهدى فداك نفسى وروحى يا محمد بن على يا نور الله
وابن نوره يا حجة الله على خلقه ادركنى بحق ربك وربى الذى
خلقكم من نور واحد ومن مجد قاهر وبحق اجدادك وجدتك
وابيك وبحق ابنائك واحفادك بلغنى مناى فى الدنيا والاخره
وافتح لى ابواب العلم والمعرفة واعطنى فوق رغبتى وزدنى اخلاصا
وحسنانى فى ودكم وحبكم وعلى وعرفانى وايقانى فى معرفتكم
بالنور انه **النور الله** مفاد الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها
كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار وهو نور المشكوة المحمدية و
مصباح الزجاجة العلوية وكوكب الدرى لفاطمة وهو حقيقة الشريعة
ومروج المذهب والطريقة وهو باطن الشريعة وظاهرها وصاحبها
وهاديها وحامل الطريقة وحقيقة الحقايق ورابط العلايق ايه الله
الباهره وبرهانه القاطع ونوره الساطع وعهده الصادق ودليله

الواثق وصراطه البالغ وهو امر الله ونهيه وكتاب الله ووحيه
قد جائكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين
امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم
اليه صراطا مستقيما جعلني الله فداك يا جعفر بن محمد انها
الصادق يا باب الله ويا سر الله وفضله ونعمته تفضل علي
وعلى والدي وعلى ولدي وعلى اخواني المؤمنين العارفين بحقكم
وترحم علي في الدنيا والاخرة بالوسعة والبسط لنعمتي وذرقي
والغلبة على اعدائكم واعدائي وفي العقبى بالفضل والكرامة لغفران
اسائتي وعصيانى بحقك وبحق جدك وابائك الطيبين وابنائك
الطاهرين صلوات الله عليك وعليهم وعلى اجمعين النوع الثاني
محمد الله الذي تكلم به على عبده ورسوله موسى بن عمران في الوادي
المقدس في البقعة المباركة من جانب الطور الايمن من الشجرة و
جلاله الذي تجلى وظهر به على قبة الرمان ونور الذي قد خر
من فرغه طور سيناء وحمله الذي صبر به على طغيان فرعون وعتيه
وقهره الذي اغرق به فرعون وجنوده وحراكه في اليم ولطفه الذي

فرق به لبني اسرائيل البحر وجاوزهم ولي الله في ارضه وسمائه
ووفي الله في عهده ومواعيده القاهر الكظيم والصابر العليم
الذي صبر على ابتلاء بليته سجن هرون لعنة الله عليه هرا كثيرا
حتى استشهد وتوفي غريبا وحيدا فريدا اه فاه موالي ابكو للغرب
الذي ما كان عنده حين شهادته امه وبنته واخته لان يبكين
عليه ويكشفن صدورهن ورؤسهن وشقق جيوبهن ويلطمن
خدودهن لرزيته واحزناه فكيف لا ابكي لامامي ومولاي وقد جعلت
تابوته اربعة رجال من الحمالين فلما اطلع عليه سليمان الهاشمي
فكشف صدره وراسه شق جيبه وحفى رجله وجمع اهله وعياله وبقوا
فبكوا لهذا الغريب فشيعوا جنازته بجمعية وافرة متكاثرة فاما ما
انا اخبركم عن غريب وشهيد قد كان حبيبا للطيف وحبيبه الشريف
ثلثة ايام في كربلاء تربيا عريانا اه فاه ثم اه قتلوا عبيده ودعيته عطشانا
وظمانا غريبا وحيدا واحرقوا خبائه وهتكوا حرمته وسلبوا ابناته و
لسائه يا اخواني قد مضى الذكر بانه ما كان عند المولى العالم
والامام الكاظم عليه الصلوة والسلام امه واخته وبنته لان يبكين

عليه روحي فداه فاما في قرب هذا الغريب الشهيد وهو جده
الحسين روحي فداه قد كانت بناته سكينة ورقية وفاطمة
وصفية واخيه زينب وام كلثوم وغيرهن من اهله وعياله و
لكن كيف كن واحزناه وواهفاه ممنوعات من البكاء عليه ومن
الحضور لديه وهن مسلوبات عريات عطاشا تقول الطفاله الصغار
لعمتهم زينب يا عمتاه لا اب لنا ويفرون قدام الخيول المخالفين
لعنة الله عليهم اجمعين الى الاطراف وهم عليهم اللعنة اخذوهم وضربوهم
وطردوهم يا اجبائي فان لو يكن عند ابي ابرهيم موسى ولد حاضر في
الظاهر لان يبكي لغربته ابيه ووحدته فقد كان عند جده الغريب ابنه
العليل زين العابدين روحي فداه حاضر ولكنه عليل مريض مكروب لا يقدر
من شدة الضعف على حركة اه واحزناه فلما طالت في ظهر يوم عاشوراء
مجاهدة ابيه في الحرب ومقاتلته وامتد زمان عوده الى الخباء قال زين
العابدين روحي فداه لعمته زينب يا عمتي ان ابي فلم يرجعني ولا يعود من
مجاهدة الكفار عليهم لعنة الله القادر القهار تعالى يا عمتي فارفعي لي ذيل
هذه الخيمة لانظر الى الميدان قالت زينب فرفعت ذيل الخباء فنظر الى الميدان

فشرع بالبكاء وقال لي عمتي اعطني سيفا لان اذهب لامداد ابي واه
قالت عمته قلت له يا ابن اخي يا بقية جدي وابي واخي فما لنا اهل بيت
النبوة والاطفال الصغار غيرك العليل محرم وحافظ فاين تذهب
انت يا بقية الشهداء وانيس الكرباء وحافظ الاسراء مع انك عليل لا تطيق
على المجاهدة فصعقته وضممته صدري فبكيت وبكى بكاء شديدا قال ابن اخي
لا تحزني ام كلثوم يا عمتي احمي عندك في هذه الخيمة اطفال الصغار واهلنا
ونسائنا واهفاه قالت زينب بنت الهزبر الساغب علي بن ابيطالب فبينما
نحن في هذا المقال اذا انكسفت الشمس واظلم النهار وسكن الفلك الدوار
وتزلزلت الارض وسمعت الاصوات العجيبة من السماء والندب الغريب من طف
البلاء وهبت الرياح السوداء وتلاطمت البحار وتلجلجت الوحوش والطيور فكاد
قائمة القهر وبعثرما في القبور وحصل ما في الصدور وفزع العرش الاعظم و
تزلزل الكرسي الاقوم فنزل الملائكة الى الارض كلهم فكان الناس كالفراش المبثوث
وصارت الجبال كالعهن المنفوش فرجفت الارض وسطحت السماء ودكت الجبال
وانفضت الاجبال وطرحت الكواكب على الارض وتبعها فخضرت ارواح الانبياء والاولياء
في كربلا للكرب والبلاء واعدم وجود الهدى الراضعين العوالم فاطاطت بجميع درات

الامكان المحنة والالم وارتفع العطر من جميع المعطرات وخرج النرجس
والصفاء من كل الجواهرات واخرجت الارض ثقالها وقال الانسان مالها
يومئذ تحدث اخبارها فاذا بالنداء من عرش الرحمن قد قتل الذبيح الظمآن
وافاده وانا صاحب عزائه قد كنت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا
صفا ثم تلاطم بحر القهارية وتموج بحر الجبارية وظهرت هيبة الفردانية و
ثارت سطوة الوحدانية فارت نار الجحيم باحراق عوالم الامكان كلها وبرزت
الجحيم واشتعلت نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة انها عليهم نار موصدة
في عمد ممددة فاذا ارواح الانبياء والاوصياء والملائكة المقربون قد جاءت
الى سيدهم ومولاهم زين العابدين روحي فداه فاستغاثوا واستدعوا منه ان
يغفر الله العفو لاهل الدنيا عدا الاشقياء والكفار وقاتلي ابيه الحسين
بن علي روحي فداه وسائر الشهداء واشياع القاتلين وجنود المخالفين واعوان
الظالمين وانصار الشياطين لعنة الله عليهم اجمعين وجعل الله مهادهم
في النار الى قيام الساعة الكبرى فاستجاب لهم سيدهم ومولاهم علي بن الحسين روحي
فداهما ثم دعى عليه السلام فاستجاب الله عز وجل له الدعاء وسلم للعنة والبلاء
اه اه ابكوا احبائي ومواليا لما هجم جنود الشياطين عليهم اللعنة الى يوم الدين

لهب الخباء واحرقناه وولهفاه فسلبوا البنات الفاطمية والاطفال العلوية
والنسوان الهاشمية واحرقناه واحرقناه ثم اضرموا النار بالخيام التي اطنابها
من ذوائب الحور ودعائمها من شجرة النور وفرشها من السندس والاستبرق
فارشها سكائيل حاجبها جبرائيل حيتامها اسرافيل حراسها الملائكة المهرة
تبا للكفار فتبا لهم لشقاوتهم وبحرانهم على سيدهم واماهم ومولاهم وحرقنا
وولهفاه فاشتغلت زينب ام كلثوم بجمع الاطفال الصغار وحفظهم
من جوف حرارة النار واه واه فلما اطلعت على ابن اخيها العليل ذي الخاتم
روحي فداه فرأت اشتعال النار في خيمته فذهبت اليه عجلة وبرزت فالتفت بنفسها
الى النار فاخذت في صدرها واخرجته عن الخيم واحرقناه واحرقناه يا اخوتي
قال زين العابدين روحي فداه في الندبة لنفسه فيناسب ذكرها في هذا المقام
انا اقول لكم لان تبكوا وانا ابكي معكم قال روحي فداه ابكوا لمن قل عزائه
وطال بكائه ودام عناؤه وبان صبره وتقسم فكره والتبس عليه امره من
فقد الاولاد وحرمان فقد الاباء والاجداد والامتعاض لشماتة الاعداء
والحساد فداك ابي وامي ايها المظلوم العليل يا علي الحسين يا قتيل البلاء
ونقطة المحنة وعرس البكاء وكرسي الندبة وطويل العناء وانيس الكربة

فكيف مضت عليك هذه الأيام نعم مضت ولكن انا لا اعلم كيف مضت
وانت اعلم وابوك المظلوم عمتك زينب نفسي وروحي انت يا ابا ابراهيم
ايها الكاظم الحليم والامام العليم ادركني بحقك وبحق ابيك واجدادك
الطاهرين واحفادك الطيبين صلوات الله وسلامه عليك وعليهم اجمعين
الى يوم الدين فاني فقير ذليل غريب مجرم عاصي مديون محروم فصرت
بك متوسلا ومتمسكا وملتجأ وراجيا بان تبلغني امالي في الدنيا والاخرة
ويجعلني من اشياعكم واتباعكم ومحبيكم والعارفين بحقكم النور الظاهر
مبدء الايجاد ومنتهى الوجود حقيقة الاشياء وكلمة الله العليا وصراطه
المستقيم وطريقه القويم بداية الامكان ونهاية التكوين ديان الدين
رب العالمين ذكر العابدين ضياء المتقين هادي المضلين مصداق ارحم
الراحمين مفاد ايات مستبينات كتاب مبين حق مبين قرآن مبين نذير مبين
امام مبين بلاغ مبين سلطان مبين نجاح الطالبين فلاح المؤمنين نبأ
اليقين مفهوم وانه لهدى ورحمة للعالمين معنى ادخلوها بسلام امنين
خزانة الحافظين خزانة الرازقين خزانة المحسنين خزانة المنعمين احسن الخالقين منزل
روح الامين باعث النبيين مولى الاولين والاخرين امام المشرقين والمغربين

سلطان الخافقين ركن الثقلين عرش العارفين كرسي العارفين مطاف
العارفين محبوب العارفين مشهود العارفين معبود العارفين ايقان
العارفين ايقان العارفين توحيد العارفين تمجيد العارفين تكميل
العارفين تجميل العارفين خالق العارفين وارزق العارفين امان
العارفين عرفان العارفين نور العارفين طور العارفين ديباج العارفين
عقباء العارفين مرشد العارفين مراد العارفين غياث العارفين مغيث
العارفين سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين هيهات
هيهات فما انا من هذا فكيف صفة وصفا العليا واعداد اسمائه الحسنى
ثم اقول يا ثاني الناسوتي عشر انوار المعصومين نامي ائمة المسلمين ضياء
الغرباء والمساكين قمر ليل العابدين شمس نهار المتقين نور قلوب العارفين
سرور صدور المؤمنين امام الكونين فخر الثقلين ايات الله الكبرى و
اسمائه العظمى ومثله الاعلى ودليله الاقوى شفيع يوم الجزاء مفاد و
بالبر والتقوى منادي انا الله ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه افضل التحية
يا احبائي لقد بكينا الشهادة ابيه فلم نبك لغريب بقتله ومصيبته وشهادته
وهو قد امرنا وحمله الفداء بالبكاء لشهادته كما روي عن عبد الخزاعي

انه قال تشرفت يوما بخراسان بحضور مولاى وسيدى على بن موسى
عليه الاف التحية والثناء وعرضت بحضرته روحى فداه قصيدة من
من انشادى فى حرائق احداده الطاهرين فلما قرات القصيدة وبلغت
الى هذا الفرد "وقبر ببغداد لنفس زكية" تضمنها الرحمن للغرفات
قال يا دعبل احسنت فى قصيدتك هذا الفرد "وقبر بطوس يالها من مصيبة"
الحت على الاحشاء بالزفرات قلت جعلت فداك فلمن قبر بطوس قال
على بن موسى الرضا ارشد الله امره ووصل عليه افضل الصلوة يا دعبل
هو نفسى الغريب الفريد الشهيد بالسم فى العنب بيد اشقى الاولين
والاخرين ممن بكى لغربتى ورحمنى صنت له الجنة يا دعبل سيصير هذا
المقام اشارتا الى روضته مطاف شيعتنا ومزار احبائنا فوفق
مجبون من مسافات بعيدة وولايات كثيرة لطواف روضتى و
زيارة تربتى يا اخوانى المؤمنين فبعد هذا اسمعوا رواية خادمى
الصلت الهروى ثم اكوا لغربة مولاكم ومولاى ورحمنا له الفداء انه
قال فلما اجاب مولاى وسيدى وسيد العالمين دعوة المامون اللعون
وذهب اليه فى حضرته فقال لى يا ابا الصلت اذا قمت من مجلس المامون

وخرجت عنه ان كان ورائى على راسى وانا صامت ولا تكلمنى فلما
وصلنا الى دار الملعون واطلع من تشريف قدوم مبارك مولاى
فاستقبله وقبل يده المبارك ثم مشى مولاى وهو خلفه الى ان
دخلا المجلس فاجلس سيدى فى الصدر وهو اللئيم من الاكرام والتعظيم
جلس فى غاية البعد ثم عرض لحضرته جعلت فداك يا ابن عم تشرفنا وتفضلنا
ثم دعى خادمه فقال ائتنا بطبق من العنب فاحضره الخادم اللعين ووضعه
فى مقابل مولاى روحى فداه فد فى اليه المامون وقال يا ابن عم جعلت فداك
نعم العنب هذا فتناول منه فابى مولاى وسيدى عن اكله فاحر الملعون
اصرارا كثيرا ثم اجاب سيدى فتناول حبات قليلة من العنب ثم قام وقال
المامون فداك ابى يا ابن عم الى اين تذهب فقال روحى فداه الى
منازلنى فخرج مولاى وانا فى خدمته معطاء الراس كما قال الى ان
ذهبا بالى دار الملعون مهموم صامت فلما دخل فى حجرته ودخلتها
فامرنى بسد الباب فاطعته ثم امرنى بان اجمع فرش الحجرة اوفاجمعته
فقال لى يا ابا الصلت قلت لبيك يا بى انت وامى قال قد كان جدى
الحسين بن على بن ابيطالب فى كربلا غريبا تريبا وحيدا فدعى انتراب بغربته

ووحدتي وشهادتي ثم ذكر لي علامات عديدة من ظهور القبر
وماء وحيثانه في قبة هرون ومن مجيئ المامون لتشييع جنازته
المباركة وحزنه وفزعه واحزناه ووالهفاه يا عيني ابكي دماء لقرة عين
المصطفى ويا نفسي حشي على راسك التراب لنور حدقة المرتضى قال
ابو الصلت الهروي فانقلب لطبيعته البشرية مولاي وسيدي روحي فداه
اه فاه له وقد مس بطنه المبارك في التراب فتمدد اعضائه المنور وقال
اين ولدي التقي واين قرة عيني وقد اسكب في فراقي واضرب على راسي
وصدري فاذا نظرة مني بطلعة رشيدة وغرة حميدة طلع في حجرتنا
كالشمس المضيئة وقد كانت الابواب مسدودة وهو شاب قطط
ذي سن خمس او ست فقلت السلام عليك ايها النير الطالع المطيع
الذائب السريع المتردد في منازل التقدير المتصرف في فلك التقدير
امنت بك وبمن نورك الظلم فقال يا ابا الصلت عليك السلام
منا اهل بيت رسول الله ان عرفتني يا خادم ابي فقد عرفتني وان لم تعرفني
فاعرفني انا مولاك وابن مولاك وامامك وابن امامك محمد بن علي
بن موسى قد جئت من المدينة الى ههنا بطرفة عين لزيارة ابي الغريب

المظلوم الشهيد قال ابو الصلت فانكببت على قدميه المباركة و
بكيت بكاء شديدا ثم جاءه الى ابيه روحي فداه فصدقوا قوله
تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى
ثم تقارن النوران النيران الشمس والقمر فالتقى البحران و
تماسا العرشان فثم تحقق الرحمن علم القرآن خلق الانسان
علمه البيان فبلغ روحي فداه لقرة عينه وثمرة فؤاده محمد التقي علم
الامامة وامانة جده وابائه روحنا لهم الفداء بما كان ويكون
وبلغ مولاي محمد بن علي ابن ابيه عليهما الصلوة والسلام بما بلغ وكان
ما كان في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم فضل ما فضل
محمد الجواد من الغسل والتكفين مع معاونة الملائكة المقربين
ثم صلى عليه مع صفوف ارواح الانبياء والاولياء والشهداء
والاصفياء والملائكة اه فاه فحنت تابوت النور ووضع النور في
النور وحمل النور بالنور الى عرش النور ثم رجع النور الى كرسي النور
وستر النور في ستر النور في نور النور فكانت قبة النور في مشهد
خراسان فاذا هي بيضاء للناظرين بالجنان واحي روحي ومالي وولدي

ودنياى واخرتى يا ابا الحسن يا على بن موسى الرضا انا عائذ بك
وبأجدادك وابيك الطاهرين واحفادك الطيبين ادركنى فى الدنيا
بتبديل خرقى الذميمة بحسن الاخلاق والاحوال وارفع عنى هذه
الاوصاف المستقبحة والافعال المستكرهة فانها حجاب عظيم مانع
لى من حصول عرفان المعرفة وعبادة الاحدية ووصول مراتب التقرب
الى الله تعالى واليكم ووسع على رزقى من الحلال واقطع رجالى و
احتياجى من هذا الخلق وفى العقبى بمغفرة ذنوبى واساءتى واشتاوالتى
والى الروحانى فانه رحمه الله اخذ سلوك الحقيقة واسلوب الطريقة و
عرفان المعرفة فى سلسلة المعروفية المشهورة يد بيد على ما بلغ بالنص
المجلى من حضرتك فانه متخلق باخلاق الله وعارف بحقكم واخذ بقولكم
وعامل بامركم مطيع لكم مقر بفضلكم وداخل فى اوليائكم واشياعكم
المخلصين وكان فى عصره حافظ شريعتكم وحامل طريقتكم وهادى
الخلق الى الله واليكم وجاهد مجاهدات الحقة وارتاض برياضات
الشاقة فى سبيل الله حتى اتاه اليقين مولاى يا بابى انت وامى فضل
وترحم عليه بحقك وبحق اجدادك الطيبين واحفادك المعصومين

صلوات الله وسلامه عليك وعليهم اجمعين الى يوم الدين

النوم اخو الموت سر الهيد والمعاد نور ولكل قوم هاد نقطة دائرة الاوتاد
حقيقة العرفان والارشاد مالك يوم الاشهاد هادى المضلين
الى الرشاد قاطع اهل الكفر والعناد قامع البدعة والالحاد علة
ايجاد الوجود قبة البذل والجود مقام المحمود كلمة الودع والسجود
مركز المن والاذكار المساكين والفقراء معين الضعفاء والغرباء
مغيث الشيعة فى يوم الجزاء نور قلوب الاتقياء سر صدور الاولياء
واسع الرحمة والنعماء دافع المحنة والبلاء اسماء الله الحسنى وامثاله
العليا مصداق وعمت كلمة ربك صدقا وعدلا مفاد هذا صراط
ربك مستقيما نور الانوار ولى الاخيار سلالة الاطهار امام
الابرار وهو غيب السموات والارض المحجب بحجابات الغيب فى
غيب الغيب فى غيب الغيوب وسر المستتر بأسرار غيب الغيب غيب الغيب
فى غيب الغيوب لا يعلم الا الله نعم وحبيبه محمد وولية على واحفاده
روحى لهم الفداء وهو ولى الله الوفى وامينه العلى محمد التقى الجواد
فداك ابى وامى ومالى وولدى واهلى وعيالى وروحى وجسمى يا

نور الله وابن نوره انى التجأت اليك وتوسلت بك انت الجواد وانت
المعطى وانت المحسن وانت الباذل وانت المنعم فتفضل على فى الدنيا
ببرائة ذمتى من مزدبون الناس واحفظنى من شر الوسواس الخناس الذى
يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس وسع على الحلال بحيث
ان لا يحصل على الانفاق عند الاهل والعيال وبين الاقران والامثال
وطول عمرى بتوفيق العبادة والروح والحب والاخلاص وليس التوفيق
والروح والحب الا معرفتكم ومودتكم يا مولاى جعلت فداك فانصرنى
على اعدائكم واعدائى الذين ينكرون فضائلكم ومجدوا كلامكم واحاديثكم
التى وردت منكم ودلت على فضائلكم ومعارفكم بالنور الذى ورد
عليكم ويقولون هذه الكلمات من الموضوعات ومن كلام الغلات
لا اعتبار لها ولا صحة عليها جعلنى الله فداك ايها الجواد فلا امر الله
يعقلون ولا من اوليائه ليسمعون ويقولون الكلام فى هذا المقام
مطرود مردود ولا فرض علينا ولا مستحب لنا بل الواجب علينا العمل بالظن
والاحتياط والتقليد والاجتهاد فى وضع مسائلنا الطهر والطهارة
والنفاس والاستحاضة والبيع والمعاملة والخمس والزكوة والشك

فى نية

والسهو فى الصلوة ومسائلنا باصول الدين والايمان والتوحيد
والعرفان والاذعان والايقان بل يكفرون الطالبين للدين
والايمان والسالكين بطريقة اليقين والعرفان والمجاهدين
بالله والمرتاضين لله والمسلمين للانسان الكامل الذى هو باب المعرفة
وحافظ الشريعة وحامل الطريقة ومرشد الحقيقة بابى انت وامى
ايها الجواد فهم لا يقبلون الذكر والفكر والمجاهدة والرياضة
ويردونها ويقولون باب الطلب فى ايام الغيبة مسدود وذكر الله
والتفكر والتضرع والخشوع فى الخفية مردود سبحان الله مالك الملك
وهم معرضون عن ذكر الله وغافلون عن مصداق الايات القاهرات
والمعجزات الباهرات الواردات فى كتاب المبين منها قوله تعالى فى
اية واحدة للطلب والمجاهدة والرياضة يا ايها الذين امنوا
وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون و
منها لوجود الانسان الكامل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والابصار ومنها لاصول الدين فاقم وجهك للدين القيم

من قبل ان ياتي الله يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون
ومنها الذكر الدوام تضرعا وخيفة واذكر ربك في نفسك تضرعا
[illegible] الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من
[illegible] للتفكر وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم لعلهم يتفكرون عجل الله فرج بقيته وكتابه لنا طق
وحكمه البالغ وبرهانه القاطع ونوره الساطع وفرجنا به لان
يحكم بيننا وبينهم بالحق فداك روحي يا محمد بن علي يا باب الله و
يا حجة الله ادركني في الارض بغفران معصيتي وعصيان والدي و
اخواني المؤمنين والمؤمنات ودخول الجنة مع عباد الله المقربين
الصالحين ومع اوليائكم واشياعكم ومحبيكم بحق ربكم وربنا واجده
وجدتك وابيك واجدادك الطيبين صلوات الله عليك و
عليهم اجمعين النور الثالث عشر عين الله الناظرة وحكمته القاهرة و
صفته الظاهرة واراداته الفاطرة ورحمته الناصرة ودليله الباهر
ولطفه الساكر وكرمه الغامر ودليله القادر ونوره الشعاع وقهره
الكاسر وفضله الجابر مصداق انه عليم بذات الصدور مفاد الى الله

ترجع الامور معنى نعم المولى ونعم النصير مفهوم وانه على كل شيء قدير
عهد الله القوي ووعده الوفي واسمه العلي ونوره المضيء الا
بالنص الجلي على النقي صلوات الله وسلامه عليه فداك ابي وامي
وروحي ونفسي وحسبي وحسبك ومالي وولدي واهلي وعيالي
يا حجة الله البالغة ونعمته السابغة ومولده الصادقة انا الائذ
بابائكم ومقبل عليكم ومتضرع اليكم لا تصدروني عن بابكم بخيبة منكم
وقد وردته على ثقتي بكم وكيف تويسوني من عطائكم وفضلكم وما
مفرضنكم الا اليكم النور الثالث عشر مظهر الجبروت والبقاء و
مظهر العظمة والكبرياء حقيقة العز والبهاء ذرية الاولياء والاصفياء
عالم الجهر والخفاء ناظم القدر والقضاء سابغ النعم والالاء دافع
النقم والبلاء مجهر الحسنة الصغرى وساتر السيئة الكبرى فاطر الارض
والسماء قادر على ما يشاء منبع الكرم والسخاء مطلع وجه ربه الاعلى
مصداق ان علينا للهدى مفاد ان لنا للاخرة والاولى قطب الامكان
قطب الكونين منبع الاحسان مرجع التحسين حقيقة الايقان علة اليقين
شجرة الايمان ثمرة المؤمنين رحمة الله [illegible] ابن المستغفرين منشاء

الاذعان لنشأة المذعنين نعمة الاحياء نقمة المبغضين افضل الانبيا
والمرسلين اشرف الاولين والاخرين شفيع المذنبين امام العالمين
النور المحمدي والسر العلوي ابو محمد الحسن العسكري روحنا له الفدا
يا نور الانوار وسر الاسرار وشمس نهار الايمان وقمر اما الا يقان
كتاب الابرار مجري الانهار وصي الاخيار مسكن البحار جاعل الليل
والنهار فداك ابي وامي وروحي ونفسي واهلي وولدي ودنياي و
اخرتي ادركني بالجود الذي من منك واحسانك وبالاعطاف على من تحلل
وجلالك واحفظني برأفتك ورحمتك فاني ذليل عليل فقير كسير غريب
مكروب مسكين مستكين وحيد فريد مظلوم محروم مقروض مقبوض
مغموم مهموم جاهد كاسل مولاي لا اجد مفرا ولا مفرعا ولا مرجا ما
كان منتي اتوجه اليه في امري غيرك فبولكم وموهبتكم وكرمكم وشفاعتكم
عند الله تعالى فارحموني بحق الهكم والهنا واجدادك وابيك وجدتك
صديقة الكبرى وقرة عينك وولدك القائم بدين الله والباقي
ببقاء الله صلوات الله عليك وعليهم صلوة متواترة متوالية متكاثرة
متوافرة السند الواحد عشر هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في

السموات وما في الارض الباقي بالبقاء والفاني بالبقاء ذات الله
العليا ووجهه الاعلى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قرانه
الحكيم وامره القديم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون
قهره القاهر ونصره الوارد اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا وعد الوافي وكتابه الهادي الا ذلك الكتاب لا
ريب فيه هدى للمتقين ومنها قد جائكم من الله نور وكتاب مبين عهد
الكافي وامره الاتي اتى امر الله فلا تستعجلوه جنبه القوي ويده العلي
فسبحان الله بيده ملكوت كل شي واليه ترجعون كرمه الفائق وعلمه
الناقذ الا له وعلم ادم الاسماء كلها ومنها والله عليم بذات الصدور
ومنها اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم
تكتمون سبيله القويم وصراطه المستقيم الا ان الله ربي وربكم فاعبدوه
هذا صراط مستقيم ومنها وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون قسطاس الدائم
وعدله القائم الا ما اولوا العلم قائما بالقسط ومنها يملا الارض بالعدل
والقسط اكرمه الواسع وفضله الموسع فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء برهانه المتين ونوره المبين قد جائكم برهان من ربكم

وانزلنا اليكم نورا مبينا اثار العظيمه وقد دقة المستطيله فانظروا
الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحي الموتى وهو
على كل شيء قدير نعمة الله على الأبرار ونقمة على الكفار الملك يومئذ
الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا صلوة القائم ودين القيم
الامر قد قامة الصلوة ومنها قائم وجهك للدين القيم اية الوعد
الوعيد حامل نور التوحيد يا اخواني المؤمنين فينا شبه هذا المقام
بيان نور التوحيد فهو نور شعشعاني وشعشه صمدانيه وصمدية
وحدانيه وحدانية فردانيه فردانية احديه احدية ازليه ابديه قديمة لا هوتيه
الوهيه قدسيه عرشيه سرمديه لا وصف له في حد ولا صفة له في عين
ولا نسبة له في خلقه ولا ربط له من صنعه وربطه صنعه وصنعه خلقه وخلقه
نسبته ونسبته وصفه ووصفه حد وحد صفته وصفته عينه وعينه
ذات لا يدرك ولا يعقل ولا اسم له ولا رسم له وهو وصف الوصف وكيف
الكيف وان الاين ولسب النسب ربط الروابط وحد الحدود وعين
الاعيان كما قال سيد الساجدين زين العابدين روحي فداه في مناجاة
الانجيه لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد الذي لا يدخل في عدد

الفرد الذي لا يقاس باحد علا عن المشاكلة والمناسبة وخلا عن
الاولاد والصاحبة سبحانه من خالق ما اصنعه وارزق ما اوسعه
ومن قريب ما ارفعه ومجيب ما اسمعه وعزيز ما امنعه لله المثل الاعلى
في السموات والارض وهو العزيز الحكيم تم كلامه المبارك بل كلما تنزه
بارق واوهامكم فهو مخلوق مثلكم ومردود اليكم ولا خرج منه شيء ولا دخل
فيه شيء ولا زاد عليه شيء ولا نقص عنه شيء ولا شيء لشيء
ولا شيء عن شيء ولا شيء من شيء ولا شيء كشيء ولا شيء مع شيء وليس كمثله شيء
كلت الالسن عن غاية صفته والعقول عن درك كنه معرفته فاما معرفة هذا
المقام بطرق عديدة ذكرت في كتب العرفاء كما قيل الطرق الى الله بعدد
انفس الخلائق ولا يتسع المقام بذكر الكل في هذا الوجيز ولكن نحن
نذكر ثلثة منها نحو الاختصار والايجاز اولها مقام المجاهدين
والمجدوبين وهم الذين حصل في السلوك لهم بجذبة من جذبات الحق
حب صادق وعشق محرق ووجد مسكر ووجود قاهر كما اذا احرق ما سوى الله
بحيث لا يرون الا الله ولا يجدون الوجد والواجد ولا ما وجد له في المحب
ولا الحبيب ولا المحبوب ولا الخبر ولا الاثر ولا الانقطاع ولا الاتصال

ولا الوصل ولا الفصل متكلمون صامتون حاضرون غائبون ظاهرون
مطلوبون موجودون معدومون حيون ميتون باقون فانون
واقفون غافلون عاقلون مجنونون فجر الكلام بهذا العنوان فلنقبض
العنان من الثبت بل جف القلم من البيان وعلى الله الاعتصام والتكلان
ثانيها مقام الانبياء والأولياء والشهداء والمقربين والاتقياء
والزهاد والعباد فقد حصل لهم بالتأييد من عند الله نعم ومن العبادة
والتقوى والمجاهدة في سبيل الله لب المحبة بالله وخلوص الاخلاص
الى الله بحيث طلع من وجودهم قولا اعبدك خوفا من عقابك ولا طمعا
في ثوابك ولا اهوى روضة نعيمك ولا اخشى نار جحيمك بل لعبدك
لوجهك والقرب اليك بذكرك تركت للناس دنياهم ودنياهم
حبا لوجهك يا ديني ودنياي فهم الواقفون بحضور الله والناظرون
وجهه المربون خلقه والمدبرون في عوالمه والمتصرفون في ملكه والعارضون
عن غيره الراضون بقضائه والفانون بارادته والعاملون بامره و
لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ثالثها مقام
المحمود وهو ما فوق درك عقول العقلاء وفهوم العلماء واوهام الحكماء

ولا

فكانت لذى مقامه حيرة همينة الاحدية وتحيرة عظمة الفردانية كما
قال رسول الله الكريم عليه الصلوة والتكريم رب زدني فيك تحيرا
فهذا المقام خاصة خاتم الانبياء محمد المصطفى وابن عمه على المرتضى
وآله اعلام الهدى عليهم اكمل الصلوة من الله واشرفها واجل التحيات
والطفها واشمل البركات واعطفها واجل التهيات وارافها فهم الدائرون
في بحر الاحدية والواصلون بيم الوحدانية والفانون بقاموس الفردانية
خالقون مخلوقون رازقون مرزوقون عابدون معبودون آمرون
مأمورون مالكون مملوكون شاهدون مشهودون حيون قيومون
حاضرون ناظرون منعمون متنعمون مواجون ساكنون متلاطمون
متحيرون فانون باقون كما قال على روحي فداه لنا مع الله حالات هو
فيها نحن ونحن هو وهو هو ونحن نحن اعطاهم الله بتم هذا المقام
وبلغهم اشرافه البقاء وعز البهاء بمرتبة لا يبلغها نبي مرسل ولا ملك مقرب
حتى منتهى هذا المقام وحيد للانبياء وزند وخطأ وسقوط من درجة السنوة
كما وقع لآبينا آدم وليونس ولداود عليهم السلام ولا يدرك كنهه احد ولا
يحيط بشئ من علمهم احد ولا يعرف مقامهم الا الله ومن شاء من عباده

المخلصين ثم يعيد كلامنا على النور الرابع عشر وهو مقدر القدر
والقضاء ومدبر الارض والسماء كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه
المبين يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج في يوم كان مقداره
الف سنة مما تعدون بنا اليقين امام المبين وكل شيء احصيناه في
امام مبين مالك ملك الامكان صاحب العصر والزمان تبارك
الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير وهو نور نور النور في
نور نور النور من نور نور النور الى نور نور النور على نور نور
النور وسر سر السر بالغيب في سر سر السر المحتجب بحجاب سر السر
بالسر المستتر في سر سر السر على سر السر تبارك اسم ربك ذي الجلال
والاكرام جعلني الله فداك يا نور الله ونور اوليائه ووارث انبيائه
وقائما ببقائه وفانيا بارادته وعلة المشية وصفته ونعته ونون وظهوره
وعلة وصعاومه وذرة قدره وحرف قدره وامره ومامور وعلة ومعلوله
ولطفه وقهره وحبه وغيظه ونعمته ونقمته ورافته وغضبه وغفرانه
وعذابه ومبدله وممكنه وهو هو وما هو الا هو ولا هو كهو ولا هو
في هو ولا هو من هو ولا هو بهو ولا هو مع هو ولا هو عن هو سبحان

الله عما يصفون ويقول الغالون والقالون والمتشابهون
والقدريون والمفوضون والمحاولون والمشركون علوا
كبيرا بل هو لهو وعلى هو والى هو ان الله تبارك وتعالى بهم
والهم وخلقه عباده هو وبريتهم بحيث لا يوجد وجود الا بهم
ولا تحرك ذرة من ذرات الوجود في عالم الارواح والنفوس
والملكوت والناسوت وفي مشارق الارض ومغاربها
الا باذنهم وحولهم وقوتهم وما يحيى وما يميت نفس الا بامرهم
وحكمهم ولا يرزق حوت في لجج بحر عميق الا بامرهم وتقديرهم ولا عجان
مخلوق في بطن الامكان الا بخلقهم وافاضتهم كما قال مولى الموالي
علي عليه السلام وروحي له الفداء نحن صنايع الله والخلق صنايع لنا
وعالمون بما في السموات واكنافها والارض واطرافها والجبال
واطرافها والشجر واغصانها والبحار وحيتانها والنجوم في مطالعها
والامطار في مواقعها ووحوش الارض وسباعها والانهار
وامواجها وعذب المياه واجاجها وحبوب الرياح ومحابها
وكل الاشياء في الامكان والتكوين من اللاهوت الى الناسوت

في نظر مبارك الامام عليه الصلوة والسلام كشئ المنظور لنا
بين يديه عالمون بما كان وما يكون كما ورد في القران المجيد
وما تكون في شان وما تتلوا منه من قران ولا تعملون من عمل
الا كنا عليكم شهودا ويعرفون اشياءهم وجميعهم باسمائهم واسماء
اباءهم وامهاتهم من عصر ابينا ادم بل من عالم الارواح والانفس
الى يوم القيمة وكذا يعلمون ويعرفون اولادهم واحفادهم باسمائهم
نسلا بعد نسل بطنا بعد بطن الى يوم النشور ويعرفون مقامهم
في جنة النعيم وهكذا يعرفون مخالفيهم ومعانديهم واعاديهم
على النهج المذكور وكذلك من الاشجار والجماد والنبات
والمياه والفواكه وغيرهم من الخلق كما قلنا من قبل واني قد
رايت اصول عقايد من العالم المجتهد المعروف كتب فيه ان الامام
عليه الصلوة والسلام كان اعلم عصره يا اخواني المومنين انا كما
قبل ذلك ايضا نقول ان امامنا عليه اشرف التحية والثنا كما
قال علي رضي الله عنه وكرمه من قبل نحن ضنابع الله والخلق تعد ضنا
لنا فقد كان خالق العصر والزمان وفالق الدهر والمكان فكيف

يكون عالما بعصر دون عصر وقد كان قبل خلق عالم الامكان
الارواح والانفس وايجاد العصر والدهر عالما بمشية الازلي
في بدو الخلق الى يوم القيمة بما كان وما يكون وكيف كان
وكيف يكون واين كان واين يكون ولما كان ولما يكون
ولذا كان ولذا يكون ثم عالم بكينونية القيمة وكيفيتها
الى ما شاء الله تعالى وهم عليهم السلام مالكين بانفس الخلائق
باجمعها كالمولى الذي يكون مالك الذي اشتراه بثمن
دراهم معدوده وعلة المثل الاعلى يا موالي واخواني المؤمنين
المحبين البيان في هذا المقام لا يحتاج الى تفصيل كما قلت لكم
وبالجملة حكم الخلق الى الامام عليه السلام حكم عبد الرق بالنسبة الى
مولاه مع اشياء زايدة مستترة لا يتسع المقام على ذكرها ولو ان
ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله ان الله عزيز حكيم صلى الله عليك يا بقية الله
عليك الصلوة يا قدرة الله سلام الله عليك ايها النبا العظيم
عليك السلام ايها الصراط المستقيم ايها الطامة الكبرى شاء الله

عليك يا اهل العظمة والكبرياء عليك الثناء يا مظهر نور النبوة
تحيّة الله عليك يا سرّ الولاية عليك التحيّة بابي انت وامي يا مالك
القويم بنفسي انت وصبري يا خاتم الائمة ايها القائم بمالي انت و
ولدي يا كلمة الله الباقية ايها العاصم اياك اسئل وعليك اتوكل
وبفضلك اغتنم وبجبلك اعتصم والى لطفك ارغب ومن نقمتك اهرب
وبعونك استعين وبكرامتك استعين يا ولي الكونين وامام عصرنا
انت المولى المرشد والغني المرفد والعون المؤيد من لي غيرك استشفع به
الى الله لفكاك رقبتي ومن لي سواك استغيث به الى الله تعالى لغفران ذنوبي
ومن لي عداك استدعي به من الله لوسعة رزقي ونعمتي يا حجة الله ويا
باب الله لا ارجو سواك ولا اطلب الفرج الا منك فادركني في الدنيا والآخرة
وحين ظهورك واجعلني من المحظوظين بحضورك وادخلني في زمرة اوليائك
واعدائك [illegible] المذعان القائم الذي يان العائد على بالاحسان بعد
الاساءة مني والعصيان يا اخواني المومنين كلما ذكرنا المرور ادرجت في
هذا الكتاب المستطاب بتوفيق الله القادر الوهاب يتعلق بظاهر امامنا
وامامكم وحجة الله وبحجة [illegible] المنعبة لا يدرك ولا يعقل

القيم روحي انت وصبري لها الفدى

ولا يعرفهم احد الا الله تعالى وحبيبه محمد المصطفى صلى الله عليه وآله
حتى الانبياء المرسلون والملائكة المقربون وعباد الله الصالحون
والاشياع المخلصون ولكن امتحن الله قلوب هذا القوم سلام الله
عليهم بنور الايمان بائمتهم عليهم الصلوة والسلام بدرجات متفاوتة
ثم اعطاهم مراتب الايمان والايقان والاذعان والعرفان بحيث طلع
في وجود الكل بمرآتهم نور مصداق لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
وهكذا بالعكس لمخالفيهم ومعانديهم واعاديهم ومبغضيهم وغاصبي
حقوقهم ومنكري فضائلهم والغالي في حقهم بان لا يعتقد ربا وخالقا
لهم والكاتمين فضائلهم ومناقبهم في بلدان الشيعة وفي عصر سلطان
الاسلام والشيعة وهم اشد كفرا ونفاقا كما ورد باحاديثه في ذكر النور
نور الثاني فامتحن الله قلوب هولاء القوم بالتكلف في عالم الارواح
والانفس ثم بعثة الانبياء والمرسلين وانزال الكتب المبينين في عالم الناسوت
وبعد اتمام الحجة البالغة واعطاهم وافاضهم لما شاءت انفسهم فضلوا
وهذا مصداق الحديث المروي في اصول الكافي في التعيد سعيد في بطن
امه والشقي شقي في بطن امه سبحان الله تعالى علوا كبيرا عن الجبر و

التفويض والحمد لله الملك العلام على ما اورد والهم في قلب هذا
العبد الجاهل العام لكشف هذه الدرة البيضاء من اسرار وحيه
وفضائل امنائه ومناقب اوليائه البررة الكرام عليهم افضل
التحية والسلام ثم حمد الله ووفقني لاتمام تاليفها وتسويدها
في يوم الجمعة سنة الاربع والستين بعد المائتين والالف
وقد وقع الفراغ من استنساخ هذه النسخة
الشريفة كاتبها الجاني في يوم الجمعة
الثامن عشر من ربيع الثاني
مضى اثنى وسبعين وماتين
والالف الهجرة
النبوية عليها
الاف التحية

کتابخانه
مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۲۴

۲۱۵۳۲۵
بنیاد توسعه ۱۳۷۰